Menoufia J. Agric. Economic & Social Sci. Vol. 2 June (2017): 219 - 244

التصحر النفسي والاجتماعي لدى الشباب السيناوى بمحافظة شمال سيناء

الخولى سالم إبراهيم[1] ، حسن جلال شعبان[2]

[1] رئيس قسم الاجتماع الريفى – كلية الزراعة – جامعة الازهر

[2] قسم الدراسات الاجتماعية– مركز بحوث الصحراء

Received: Mar. 6 , 2017 **Accepted: Apr. 8 , 2017**

المستخلص :

يعيش الشباب السيناوى حالة من حالات التصحر النفسى والاجتماعى تتفاوت فى حدتها بين الأولية والبسيطة والشديده أصبح الشباب السيناوى يعيش حالة من الأكتئاب المجتمعى فى ضوء وتداعيات الظروف والأحوال المجتمعية المتردية على كل المستويات داخل المجتمع السيناوى ولما يحدث على كافة الأصعدة والمستويات من إهدار لأبسط حقوق وكرامة الإنسان مما يصيبه بحالة من الاستياء والإحباط والإخفاق

من أهم النتائج التى توصل إليها البحث فى ضؤ التساؤلات الأساسية وفى حدود الأهداف الخاصة به والاساليب البحثية التى أعتمد عليها لتحقيق الأهداف

- *وجود علاقة إرتباطية معنوية عكسية بين الرضا عن المجتمع وبين المعاناة من مرض القلق والأكتئاب فى ضوء أن الرضا معناه اشباع الحاجات الأساسية ، وهو مؤشر من مؤشرات السعادة ويغطى مجالات متعدة فى حياة الفرد منها الصحة الجسمية والنفسية والاجتماعية والروحية والاخلاقية ، ويعنى تقبل الحياة فى هذا المجتمع مهما كانت ، وهوالقناعة بما قسم الله عز وجل وتقبل الذات والاخرين بالعفو والتسامح وبالتالى يقل توتره وعدم إصابته بالأمراض النفسية ، وعدم القناعة تجعله قلق ومتوتر وخائف من المستقبل فتجعل حاضره محبط بلا عمل ومستقبل لا يعلمه إلا الله .*
- *ويتضح من النتائج أن هناك بعض الجوانب تحظى برضا المبحوثين ، وجوانب وخدمات أخرى لا تحظى بالرضا عنها ، وبالنتائج جاء أغلب المبحوثين فى فئة مستوى الرضا المتوسط ، وهو ما يتطلب من القائمين على أمر المجتمع السيناوى تلبية المطالب وإستكمال الخدمات من أجل زيادة مستوى رضاهم النفسى واستقرارهم فى المجتمع .*
- *ويتضح من النتائج أن مايزيد عن ثلث المبحوثين (38 %) من الموظفين وهم من فقراء الطبقة الوسطى بالرغم أن لديهم دخل ثابت إلا أن هناك حالة من التضخم (ارتفاع الاسعار) التى تقضى على الأخضر واليابس وهذا ما يعانى منه ليس الشباب السيناوى فقط بل أيضآ المجتمع المصرى بصفة عامة ، يليها ما يقرب من ربع المبحوثين (24,7%) من العمال ، وأقل من خمس المبحوثين (20%) بدون عمل وبالتالى ليس لديهم دخل مادى مما يجعلهم عرضة لكثير من عدم التوافق النفسى والاجتماعى كما أن الشطر الأعظم من كتلة البطالة يتمثل فى بطالة الشباب وتدهور الاوضاع الاقتصادية والاجتماعية والنفسية وبالتالى هؤلاء الشباب بدل من كونهم أيدى عاملة وطاقة جبارة فى دعم الاقتصاد أصبحوا يشكلون عبئآ أقتصاديآ ثقيلآ على المجتمع .*
- *ويتضح من النتائج أن صفة الإيمان وما يتبعها من صفات نابعة منها مثل الصدق والأمانة والعدل هى صفات أخلاقية متأصلة لدى الشباب السيناوى .*
- *كما أسفر البحث أن هناك مجموعة من ضغوط الحياة اليومية كانت من الاسباب الرئيسية فى التصحر النفسى والاجتماعى تتمثل فى مجموعة من الضغوط فى محيط الأسرة والعمل والحياة العامة .*

الكلمات المفتاحية : *التصحر النفسى والاجتماعى – الشباب – سيناء*

المقدمة

قد لا يكون مفهوم التصحر في العلوم الإنسانية والنفسية والاجتماعية له وجود اصطلاحي ولكن تم اسنعارته تجاوزاً من العلوم البيئية نظرا لنشوء ظواهر نفسية واجتماعية شديدة الأسى تتمثل في جفاف التعاملات من بني البشر، وقد سبق لعلم الاجتماع استعارة مفاهيم من العلوم الأخرى منها على سبيل المثال اصطلاح التوازن من علم الميكانيكا إلى العلوم الاجتماعية واطلق مصطلح التوازن الاجتماعى واستعمله علماء الاجتماع مع المصطلحات الأخرى التي أشتقوها من العلوم الطبيعية كالتكيف والانسجام والتوافق.

إن تداخل المصطلحات واستعارتها في هذا المضمار يعد أمرا مقبولآ ومجازآ .

فإذا كان البعض يعتقد أن التصحر يعني بيئة قاحلة أو حالة من الجفاف التي يجعل الناظر إليها للمرة الأولى يعتقد استحالة جعلها بيئة منتجة صالحة للعطاء إلا بعد بذل الكم الهائل من الجهود المضنية ، ينطبق نفس الأمر على ما وصلت إليه النفس البشرية من جفاف وتصحر وجداني ، ويجب بذل المزيد من الجهد حتى تعود تلك النفوس المتصحرة والمجدبة إلى نفوس خضراء معطاءة منتجة .

وإذا كان التصحر البيئي والطبيعي مشكلة فإن التصحر الإنساني والنفسي والاجتماعي يعتبر مشكلة أعظم لما يحدثه ذلك الإنسان المجدب (قَاحِلٌ – أصابه القحط) وجدانياً بالنفوس الإنسانية والبيئة الطبيعية.

ولعل من أهم أسباب التصحر النفسى والاجتماعى هو الابتعاد عن منهج الله تبارك وتعالى وخير وصف لأصحاب هذه النفوس ما جاء في قوله تعالى : (ثم قست قلوبكم من بعد ذلك فهي كالحجارة أو اشد قسوة وان من الحجارة لما يتفجر منه الأنهار وان منها لما يشقق فيخرج منه الماء وان منها لما يهبط من خشيه الله وما الله بغافل عما تعملون) صدق الله العظيم (البقرة: الآية 74)

يشبه الحق تبارك وتعالى قسوة قلوبهم فيقول (فهى كالحجارة أو أشد قسوة) الحجارة هى الشي الذى تدركه حواسنا ومألوف لنا ومألوف لبنى إسرائيل أيضا ..لأن لهم مع الحجارة شوطا كبيراً عندما تاهوا فى الصحراء ..وعندما عطشوا وكان سيدنا موسى يضرب لهم الحجر بعصاه .

الله تبارك وتعالى لفتهم إلى أن المفروض أن تكون قلوبهم لينة ورفيقة حتى لو كانت فى قسوة الحجارة ولكن قلوبهم تجاوزت هذه القسوة فلم تصبح فى شدة الحجارة وقسوتها بل هى أشد.

كيف تكون القلوب أشد قسوة من الحجارة ..لا تنظر إلى لينونة مادة القلوب ولكن النظرإلى أدائها لمهمتها .

الجبل قسوته مطلوبة لان هذه مهمته أن يكون وتدأ للأرض صلبا قويا ، ولكن هذه القسوة ليست مطلوبة من القلب وليست مهمته . أما قلوب بنى إسرائيل فهى أشد قسوة من الجبل ..والمطلوب فى القلوب اللين ،

وفى الحجارة القسوة ، فكل صفة مخلوقة لمخلوق ومطلوبة لمهمة .

وحين تفسد القلوب وتخرج عن مهمتها تكون أقسى من الحجارة..وتكون على العكس من مهمتها.(الشعراوى)

وفى مصر، يعيش الإنسان السيناوى حالة من حالات التصحر النفسي والاجتماعي تختلف في درجة بساطتها أو خطورتها ومدى قدرة تحمله للمصاعب والشدائد والمتناقضات والصراعات على المستوى المحلى والإقليمي والعالمي ، فيعاني من التمزق وعدم الرضاء عن النفس والمجتمع وعن الحياة وحالة من التوتر والقلق النفسي والخوف من المستقبل ، فيشعر بالضعف والوهن والانكسار فتنكسر إراداته وتقل عزيمته وينحسر رويدا ، رويدا عن الحياة .

كما أوضحت الأحداث الحالية الدامية المتكررة في شبه جزيرة سيناء والأعمال الإرهابية من الجماعات التكفيرية فى الفترة الأخيرة أن هناك قصورا شديدا ، وإهمالا

واضحا من الحكومات المتكررة بشبه جزيرة سيناء منذ الاحتلال الإنجليزي لسيناء وحتى الآن. (حسين، 2015)

وتشير الدراسات البيئية والجغرافية إلى أن هناك فقد كبير من الأراضي الزراعية المنتجة تصل إضرارها المادية ما يقرب من (40) مليار دولار سنويا حول العالم بسبب التصحر والجفاف وما تفعله العوامل المناخية والإنسانية فيها (بيئتنا ،2013)

فإذا كان هذا وضع التصحر بالبيئة الطبيعية والتي يعيش فيها الإنسان ، فماذا عن التصحر الإنساني في البيئة الإنسانية والنفسية والاجتماعية ، إن الشواهد اليومية تشير إلى فداحة التصحر النفسى والاجتماعى والذى يظهر لما حولنا من حصاد للأرواح البشرية بالأيادي البشرية والتوحش الإنساني وما وصل إليه من عنف حيث تطالعنا الوسائل الإعلامية على اختلافها بالكثير من الأخبار المفجعة التي توضح مدى ما وصلت إليه النفس البشرية التي جبلت على الرحمة من تصحر وجفاف نتيجة الإحداث غير الطبيعية .

وقد يرجع ذلك الأمر إلى حالة المناخ المتوتر الذي يعيشه الإنسان في كل مكان ، وحالة من الانفصام عن واقعه ، حالة مرغم عليها سواء بضغوط داخلية أو خارجية التى تقرض عليه حصاراً نفسياً ومعنوياً حتى أصبح المزاج العام خالي من دواعي البهجة والسرور وتنامى روح الضغينة والبغضاء ، وحب الذات والأنانية واللامبالاة والسلبية والانطوائية والانسحاب من الحياة أو الانحسار وعدم التوافق على المستوى الشخصي والمجتمعي .

ينمو التصحر وتزداد رقعته أتساعا إذا فقدت فضائل المعروف والمروءة والكرم والعفو والتسامح والسلام قال تعالى : (والكاظمين الغيظ والعافين عن الناس والله يحب المحسنين) صدق الله العظيم (آل عمران:134) الكاظمين الغيظ أى لا يعملون غضبهم فى الناس بل يكفون عنهم شرهم ، ويحتسبون ذلك عند الله عز وجل ، ثم قال تعالى: والعافين عن الناس أى مع كف الشر يعفون عمن ظلمهم فى أنفسهم ، فلا يبقى فى انفسهم غضب على أحد وهذا أكمل الاحوال ، ولهذ قال : والله يحب المحسنيين فهذا من مقامات الإحسان.(أسلام ويب)

فالنفوس المتصحرة تعشق أذي الآخرين بدون أسباب حتى لو كان التعامل معها بالمعروف ولا تدرك الخير لأنها مدفوعة بحقد دفين أو معلوم لتحطيم الأخر ، أما النفوس البشرية التي نما فيها الخير والقيم والمبادئ تشمئز من التصحر النفسي ، وقواعد الدين والأخلاق والقيم الإنسانية تعاقب عليه .

ومقاومة ظاهرة التصحر النفسي والاجتماعي مبادرة إنسانية مشرقة ترسم خطى أجيال الغد وتحقق التوازن والحب والسلام والتسامح .

فعلى الإنسان إن يدرك دورة الحياة المعاصرة المليئة بالمتغيرات والمثيرات التي تصاحبها ردود فعل مختلفة تتفاوت بين السلبية والايجابية ، وعلى الإنسان العاقل أن يتلافا أثارها السلبية ويعظم من الأثار الايجابية ، حتى يصبح أكثر توازنا نفسيا واجتماعيا مع محيطه الانسانى والطبيعى ، ولا يحدث له التصحر والجدب فى علاقته مع نفسه ومع الأخرين من أفراد مجتمعه .

1- مشكلة البحث :

يعد التغير الاجتماعي احد نتاج التطور العلمي والتكنولوجي الذي يشهده عالمنا المعاصر والذي ولد أنواع من الضغوط النفسية والاجتماعية يصمد أمامها البعض وينهار أمامها البعض الأخر .

والإنسان كائن اجتماعي يتطبع بطبائع المجتمع الذي تربى فيه. ولكي ينجح في حياته العملية عليه مواجهة الظواهر الحياتية الموجودة أمامه والتي تمثل أنواع من العقبات تتطلب منه التفاعل معها والتكيف لها و للقيم المتحكمة فيه كي لا يفشل ويصاب بالرفض ويتعرض الى النبذ الاجتماعي حتى وان كانت هذه القيم والعادات لا تنسجم مع آماله و تطلعاته ، فهو بهذا يعيش حالة من الصراع الداخلي يولد لديه نوعا من الضغط النفسي. (أبو جادو، 1998) .

ويعد الشباب الشريحة الأكثر تأثرا بالضغوط النفسية والاجتماعية لأنهم يمثلون طلائع التغيير ورواد التجديد، وهم رصيد كل امة وخزينها من القوى الإنسانية والطاقات البشرية .

والضغوط النفسية والاجتماعية التي يتعرض لها الشباب غالبا ما تؤدي إلى أزمات نفسية قد ترقي أحيانا إلى مستوى الاضطرابات الحادة التي تتطلب مواجهة متفهمة ومعالجة جادة، قد يشعر الشاب معها بالغربة والضياع داخل ذاته وداخل مجتمعه الذي يعيش فيه،وقد تصبح تلك الاضطرابات النفسية سببا أساسيا لانحراف السلوك والتمرد والثورة على القيم السائدة (العظماوي ، 1988) .

وقد تعرض الشباب السيناوى فى مصرإلى أنواع متعددة من الضغوط النفسية والاجتماعية بسبب الظروف التي يمر بها العالم العربي اليوم والمتمثلة بالحروب والحصار والتهجير وان كانت بشكل غير مباشر وغيرها ، مما كان له الأثر الواضح في حدوث أنواع من الاضطرابات النفسية والاجتماعية في مختلف شرائحه (وصال ،1998) .

وقد برزت أنماط من المشكلات النفسية و الاجتماعية نتيجة الظروف الحياتية الصعبة والتي أثرت بشكل كبير على القيم والمعايير السائدة في المجتمع المصري ، إذ تزايدت شكاوى جهات متعددة كالأسرة والمدرسة والجامعة وغيرها من المؤسسات الأخرى في الدولة من تخلي شرائح الشباب والمراهقين عن روح التعاون والشعور بالمسؤولية وعدم الاحترام وازدياد الروح العدوانية والنزوع إلى تخريب الممتلكات والغش واستخدام الألفاظ النابية وظهور أنماط من السلوك اللا اجتماعي(الحلفي،2010) ، والانصراف إلى اللهو والصخب وقلة الاهتمام بالعلم وعدم احترام مشاعر الآخرين والسلوك الجاف عاطفيا والاندفاع وراء نزواتهم الخاصة (العبيدي ، 1995).

وبناء على العلاقة بين الأنماط السلوكية وحدوث الجريمةفي المجتمع العراقى وجدو (87%)من نزلاء إصلاحية الرجال في مدينة بغداد قد ارتكبوا جرائمهم قبل سن العشرين (باقر،1984) ووجد بلاك (black, 1979). أن السلوك العدواني واضح في مجتمعات المدارس ومؤسسات الشباب الجانحين،ويظهر انحرافهم على شكل سلوك عدواني ورفض مستمر للسلطة والعلاقات العائلية .

وقد ظهرت في المجتمع المصري في الآونة الأخيرة أساليب بشعة من الجرائم والمتمثلة بالتفجير والذبح على الهوية او الطائفة او المعتقد تشير فيما تشير إليه إلى دناءة مرتكبيها والى نوع الاضطراب الذي يعاني منه والى نمط الشخصية الدال عليها فهو أسلوب يخلو من الرحمة والعطف والمشاعر الإنسانية،وقد أشار رونر Rohner (1986,) إن الأطفال الذين حرموا من العطف وأدركوا الرفض وعدم التقبل من قبل الوالدين يبدون أنماطا سلوكية تدل على رفض الآخرين وقد يكون الرفض موجه إلى مصدر الأول والمتمثل بالوالدين او من يقوم مقامهم وقد أطلق عليه رونر بالرفض المضاد.

ولما كانت شريحة الشباب أكثر الشرائح الاجتماعية مساهمة في بناء الوطن والدفاع عنه لذا توجب الاهتمام ببناء شخصياتهم بالأسلوب العلمي الذي يبعدهم عن الانحرافات السلوكية وبالتالي يساعدهم في تحمل الضغوط النفسية وبالتالي تخليص المجتمع من جرائمهم، وتعد ظاهر التصحر النفسي والاجتماعي من المشكلات التي يعاني منها المجتمع فهي تبدأ في الأسرة وتترك أثارها على المجتمع بشكل عام وقد تجلت هذه المشكلة في ارتكاب الجرائم بأشكالها المتنوعة (الانصار ،1995) .

إننا أمام مشكلة حقيقية تتمثل فى ضعف العواطف والأحاسيس الإنسانية التي تجعل سلوكهم جافا خاليا من المشاعر الإنسانية مما يتستوجب الوقوف عندها بدقة لغرض معالجتها على ووفق أسس علمية اعتمادا على الدور الذي يمكن أن تلعبه هذه الشريحة المهمة في المجتمع .

ومع تفاقم مشكلة الارهاب فى سيناء وعزم الدولة على محاربته والقضاء عليه وإتخاذ بعض التدابير الأمنية التى

قد تعوق حركة الأفراد وسبل معيشتهم ووقوع حوادث إرهابية استهدفت قتل الأبرياء وتخريب الممتلكات الخاصة والعامة ، الأمر الذى أصبح فيه أفراد المجتمع أكثر قلقآ وتوترآ ، وخاصة الشباب خوفآ على مستقبلهم وهو ما انعكس على بعض سلوكياتهم وتصرفاتهم والتى اتسم البعض منها بالعنف وعدم قبول الأخر بسهولة ، وبالتالى نضبت مشاعرهم من الحب والرحمة والتعاون والشجاعة وهو ما كان يميز الشخصية السيناوية ، فإلى أى درجة أصاب التصحر النفسى والاجتماعى الشباب السيناوى هذا ما يسعى البحث التحقق منه .

2- تسأولات البحث :

- ما هي أسباب التصحر النفسي الاجتماعي ؟
- ماهى خصائص الشباب بعينة الدراسة ؟
- ماهى السمات الشخصية للإفراد الذين يعانون من التصحر النفسي والاجتماعي ؟
- هل هناك علاقة بين التصحر النفسي والاجتماعي وبعض الأمراض النفسية كالاكتئاب ، القلق ، السيكوسوماتى ، المخاوف ، الوسواس ، الهستيريا الذي يعانون منها الشباب المصري (السيناوى)؟
- ماهى الصفات الأخلاقية المتأصلة لدى الشباب ؟
- ما هى الصفات غير المستحبة والتى يكرها الشباب ؟
- ماهى الخدمات التى يحتاجها الشباب فى المنطقة ؟
- ما هي الاستراتيجيات التي يقوم عليها مواجهة التصحر النفسى والاجتماعى والوقاية منه ؟
- ما أهم الهيئات التى تلعب دور فى اعادة التوازن النفسى والاجتماعى ؟

3- أهمية البحث :

إن أساليب المعاملة الوالدية الخاطئة في التربية تسهم بشكل أو بآخر في حدوث الانحرافات السلوكية المبكرة ، فقد استنتج كريكوري (Gregory ,1958) عند استعراضه للبحوث العلمية في مجال التربية وعلم النفس وجود مؤشرات ازدياد الانحرافات السلوكية عند الأفراد الذين يفتقدون إلى الحب والعطف الأبوي .

وبناء على ما تم ذكره فإن أهمية البحث الحالي تتضح من خلال الاعتبارات الآتية :

1- الكشف عن ظاهرة التصحر النفسي والاجتماعي لدى الشباب المصري (السيناوى) كون المصطلح يدرس لأول مرة ضمن مفردات علم النفس الاجتماعي بعد أن كانت دراسته مقتصرة في العلوم الطبيعية.
2- التعرف على طبيعة العلاقة بين ظاهرة التصحر النفسي والاجتماعي وأسلوب تعامل الشباب مع الأهل وإفراد المجتمع .
3- تناول البحث لشريحة مهمة في المجتمع يعتمد عليها في بنائه وتقدمه والمتمثلة بشريحة الشباب حيث أنهم أنهم أمل الأمة فى تنمية سيناء وبالتالى يجب أن يكونوا مؤهلين نفسيآ وإجتماعيآ .
4- إعداد البرامج النفسية والتربوية لإعادة تأهيل الشباب السيناوى ومحو الأثار السلبية التى لحقت بهم جراء فترة تطهير أرض سيناء من الأرهاب الأسود .

4- أهداف البحث:

يستهدف البحث الحالي ما يأتي:

1- التعرف على أسباب التصحر النفسي الاجتماعي .
2- التعرف على خصائص الشباب بعينة الدراسة .
3- التعرف على السمات الشخصية للإفراد الذين يعانون من التصحر النفسي والاجتماعي .
4- العلاقة بين التصحر النفسي والاجتماعي للشبلب السيناوى وبين الأمراض النفسية التالية الاكتئاب، القلق ، السيكوسوماتى ، المخاوف ، الوسواس ، الهستيريا الذي يعانى منها الشباب المصري (السيناوى).
5- التعرف على الصفات الأخلاقية المتأصلة لدى الشباب .
6- التعرف على الصفات غير المستحبة والتى يكرها الشباب .
7- التعرف على الخدمات التى يحتاجها الشباب فى المنطقة .

8- التعرف على أستراتيجيات مواجهة التصحر النفسى والاجتماعى والوقاية منه .
9- التعرف على أهم الهيئات التى تلعب دور فى اعادة التوازن النفسى والاجتماعى .

5- الدراسات السابقة :

توصلت دراسة كرير (Greer ,1964) الى انه كلما كان السلوك المنحرف أكثر حدة كان احتمال وجود حرمان عاطفي من قبل الوالدين ، وأشارت دراسة اولتمان وفريدمان (Altman and Friedman) عام 1967الى إن الحرمان العاطفي بحد ذاته تكون أهميته اقل في تكوين الشخصية السيكوباثية (الشخصية المضادة للمجتمع) من تكوين الاضطرابات العاطفية التي من المحتمل إن ينتج عنها سلوك خالي من العواطف.

واستنتج ماكوردوماكورد (Mecord and Mecord) عام 1960 أن الحرمان العاطفي والرفض القاسي من قبل كلا الوالدين او احدهما من اهم أسباب الضعف العاطفي لدى ابنائهم ، أما الرفض المعتدل والمقترن مع فقدان احد الوالدين قد ينشأ الجمود العاطفي لدى الابناء.وتوصل جينكينز (Jenkins .1966) ان الطفل الخالي من العواطف وغير المتكيف اجتماعيا عانى من رفض من قبل الوالدين بصور متواصلة خصوصا من جهة الأم (جابر، 1998) .

وقد أيد ذلك كل من بنيت وأندري (Benet and Andry .1960) حيث اتفقوا على أن السلوك المتصحر عاطفيا مرتبط بأساليب التأديب والتكيف الاجتماعي الغريبة والمتقلبة (Hare ، 1970).

وإن الأسرة المتفككة أو التي تعاني من فقدان أو غياب احد الوالدين ولفترة طويلة غالبا ما تظهر على بعض أبنائها سلوكيات جافة عاطفيا،وهذا يعني قطع علاقة هامة جدا لا يعرف الطفل كيف يتعامل مع ذلك الموقف إلا بالنضال ضد المجتمع وبالسرقة والاعتداء على الآخرين دون الأخذ بنظر الاعتبار أية قيمة لمشاعرهم (ميلمان ، شيفر ، 1989) .

وإن سوء العلاقات بين الوالدين وأسلوب المعاملة غير الصحيح المتبع لتربية الأبناء يكون سببا مهما في حدوث التصحر العاطفي عند الطفل ويستمر معه حتى البلوغ (Adamsm.Suker.1993) .

6- منهج البحث :

استخدم المنهج الوصفي (الأسلوب المسحي) كونه يناسب طبيعة المشكلة المدروسة ويساعد في تحقيق أهداف البحث.

***- هدف المنهج الوصفي :**

تهدف البحوث الوصفية إلى وصف ظواهر أو أحداث أو أشياء معينة وجمع الحقائق والمعلومات والملاحظات عنها ووصف الظروف الخاصة بها وتقرير حالتها كما توجد عليه في الواقع.(نوفل وآخرون، 1994)

***- أداة البحث :** اعتمد البحث على عدد من المقاييس لجمع البيانات من المبحوثين منها :

1- مقياس للتصحر النفسي والاجتماعي (ميدل سكس) .
2- بناء مقياس الرضا عن النفس والمكان والآخرين والمجتمع وقواعد الضبط الاجتماعى .
3- مقياس الصفات الأخلاقية ومدى اهميتها لدى الشباب السيناوى ، والصفات غير الأخلاقية ومدى كرهم لها.
4- قياس الخصائص الشخصية للشباب المبحوثين .

7- الموجهات النظرية :

من الأصول المنهجية في البحوث الاجتماعية أن النظرية ينبغي أن توجه البحث ولا بد أن يساهم البحث تراكميًا في بناء النظرية وهذه هي القاعدة التي قمت بتطبيقها خلال المراحل السابقة.

وأحاول في هذه البحث الالتزام بها من خلال تحليل البيانات الكمية والكيفية في ضوء التكامل بين الاتجاهين.

ولذلك أبدأ بتحديد مواقع الالتقاء بين أدوات البحث بالدرجة الأولى ثم انتقل إلى تعين جوانب الاتفاق والاختلاف مع الدراسات السابقة بما في ذلك إثبات عناصر التفرد في البحث بعد ذلك أبحث في مدى علاقة

النظريات بوقائع البحث وإلى أي حد يمكن توظيف النظرية في خدمة التحليل الميداني المباشر للمعلومات الكيفية والنتائج الكمية الإحصائية وكيف يمكن للشواهد الدافعية أن تسهم في تعديل النظريات الحالية أو البحث عن نظريات بديلة.

وتعرف النظرية بأنها محاولة لتقديم العلاقات الكامنة التي يفترض وجودها بين المتغيرات التي تصنع حدثًا أو نظامًا معينًا في شكل رمزى . (عثمان ، 1994)

تمثل النظرية الإطار الفكري أو الفلسفي الذي يتم من خلال توجيه أسلوب التدخل المهني لأحداث تغير اجتماعي أو توجيه أساليب الممارسة المهنية عن مواجهة مواقف معينة تتصل بحياة الإنسان كفرد داخل الأسرة أو كعضو في جماعة أو عدة جماعات أو كمتردد ومستفيد من خدمات مؤسسة من مؤسسات الرعاية الاجتماعية أو كمواطن داخل المجتمع . (مختار ، 1995)

وحيث إن البحث الحالى يلعب دور فى أعادة التوازن النفسى والاجتماعى للشباب السيناوى متمثلاً في القدرة على استيعاب هؤلاء الشباب وتلبية احتياجاتهم وذلك من خلال تفاعل اجتماعي يشبع حاجاتهم في إطار أهداف المجتمع ، وفي ضوء القيم الاجتماعية السائدة.

لذا فإن البحث الحالى قد انطلق من معطيات نظرية الحاجات .

وذلك مع توضيح كيفية الاستفادة منها في إشباع حاجات الشباب السيناوى الاساسية مثل الأمان .

نظرية الحاجات : مضمون نظرية ماسلو أن الحاجات أو الدوافع هى السبب وراء كل سلوك وأن كل إنسان له عدد من الحاجات التى تنافس بعضها البعض فالحاجة هى التى تحدد السلوك ، فالحاجة القوية فى وقت معين تدفع صاحبها إلى سلوك معين بغرض إشباعها واذا لم تشبع يشعر الإنسان بالضيق والتوتر . (Thomas.1976)

ورتب ماسلو الحاجات ترتيباً تصاعديا تبدأ بالحاجات الأساسية مثل الأمان وتوفير الخصوصية والقيام بوظائفه وتوفير الخدمات الضرورية ، كان رد الفعل الطبيعى للإنسان هو التوافق مع نفسه ومع الأخرين ويظهر ذلك من خلال سلوك الشخص فإن كان العكس ولد نوعا من التوتر وعدم الرضا وانعكس ذلك أيضا على العلاقات الاجتماعية للشخص وقدرته على التوافق الاجتماعى مع الآخرين ومع المجتمع الذى يعيش فيه مما يضعف انتمائه لا سرته ومجتمعه .

نظرية القسر أو القيد السلوكى : هذه النظرية واضحة فى البحث حيث إن هذه النظرية تمر بثلاث خطوات وهى الفقدان المدرك للسيطرة والمفاعلة أو المقاومة السيكولوجية ثم تعلم العجز وانعدام الحيلة.(العتيق ، 1996)

ويكون ذلك واضحآ تماما بين الشباب السيناوى حيث انهم لا يستطيعوا السيطرة على البيئة المحيطة بهم نتيجة للاعمال الارهابية التى تحيط بهم ، الأمر الذى جعلهم يشعرون بالعجز أمام هذه المشاكل وانعدام الحيلة مما أدى كل ذلك إلى إصابة نسبة كبيرة من الافراد المبحوثين بالإكتئاب والقلق وبعض الأمراض النفسية الأخرى التى قد يكونون مهيئين للإصابة بها مثل المخاوف ، الاضطرابات السيكوسوماتية ، الوسواس ، الهستيريا .

8- المفاهيم :

التصحر : هو تدهور إنتاجية الأراضى والمياه والنبات والحيوان . ويكون التدهور إما كميا أونوعيا بمسببات طبيعية أوبشرية غالبا ما تكون تدريجية المفعول، ولكن عواقبها تتجاوز المستويات المحلية للمستويات الوطنية وربما الإقلمية والعلمية.(طاحون ، 2012)

التصحر : توقف الأرض عن العطاء والانتاج وحالة الجدب والجفاف والقحط التى تجعل الحياة صعبة وقاسية.(دعبس ، 2004)

التصحر النفسي : هو عدم التوازن النفسي والإحساس بالفتور والوهن النفسي، وعدم الانبساط وعدم الإقبال على الحياة وعدم القدرة على مواجهة الموقف والإحساس بالفراغ العاطفي والاجتماعي، وافتقاد المعنى الحقيقي للحياة وافتقاد الأمل . يعيش الإنسان المتصحر نفسيا في قلق وحزن

شديد دائم الانشغال وعدم الرضا عن النفس وعن الآخرين والتوتر واليأس والإحباط والخوف والرعب .. والإحساس بعدم القدرة الجسدية وافتقاد الحيوية والرغبة في أداء الأعمال كما كان في السابق ... يعيش بلا أمل ولا طموح يزهد كل متع الحياة .. أي الانسحاب من الحياة بكل أحزانها وأفراحها بكل آمالها وآلامها. (دعبس،2006)

التصحر النفسي والاجتماعي : يرى الباحث

هو حالة من عدم التوازن النفسى والاجتماعى تصيب النفوس الإنسانية وتجعل الإنسان مجدب (قَاحِلٌ – أصابه القحط والجفاف) مما يجعل الحياة صعبة وقاسية و يؤدى الى افتقاد الامل واليأس من الحياة والاحساس بعدم الرضاء عن النفس والاخرين والشعور ببعض الامراض النفسية كالاكتئاب ، القلق ، والاضطرابات السيكوسوماتية، العدوان والانحراف عن قواعد الضبط الاجتماعى .

التعريف الإجرائي للتصحر النفسى والاجتماعى :

هو حالة من عدم التوازن النفسي والخلل الاجتماعي والإحساس بالضعف وافتقاد الأمل واليأس من الحياة وعدم الرضا عن النفس والأخرين والشعور ببعض الامراض النفسية كالاكتئاب ، القلق ، والاضطرابات السيكوسوماتية، المخاوف ، الوسواس ، الهستيريا ، والخروج عن قواعد الضبط الاجتماعي .

الشباب : يرى علماء النفس إن الشباب يعني: الاقتراب من النضج الجسمي والعقلي والنفسي والاجتماعي، ولكنه ليس النضج نفسه، لأنه في مرحلة الشباب يبدأ الفرد في النضج العقلي والجسمي والنفسي والاجتماعي ولكنه لا يصل إلى اكتمال النضج إلا بعد سنوات عديدة قد تصل إلى 9 سنوات.(الشيباني ،1987) ، بل هو يعد ظاهرة اجتماعية تشيرإلى مرحلة من العمر تعقب مرحلة المراهقة، وتبدو خلالها علامات النضج الاجتماعى ، والنفسى والبيولوجى واضحة . (الساعاتى ، 2003) ، فاذا كان البلوغ حقيقة بيولوجية بحتة ، فإن الشباب يعتبر حقيقة اجتماعية بالأساس.(ليلة ، 2004)

التعريف الإجرائى للشباب :

هى المرحلة العمرية ما بين (18– 35) والتى يكون فيها الإنسان قادرآ على مواجهة الحياة وتحمل مسئولياتها وضغوطها الإقتصادية والاجتماعية .

تعريف الوسواس : فكر متسلط وسلوك جبرى يظهر بتكرار لدى الفرد ويلازمه ويستحوز عليه ولا يستطيع مقاومته ، رغم وعيه بغرابته وعدم فائدته ، ويشعر بالقلق والتوتر إذا قاوم ماتوسس به نفسه ويشعر بإلحاح داخلى للقيام به . (القط ، 2015)

تعريف الهستيريا : تعنى عصاب معقد يتخذ عددا من الأشكال وبصور عامة يكون الهرع متصفا بعدم الثبات الانفعالى والكبت وقلة الربط وقابلية الايحاء . (عاقل ، 1988) ، مرض عصابى أولى يتميز بظهور علامات وأعراض مرضية بطريقة لا شعورية ، ويكون الدافع فى هذه الحالة الحصول على منفعة خاصة ، أو جلب الأهتمام ، أو الهروب من موقف خطير أو تركيز الأهتمام على الفرد ، كحماية للفرد من الإجهاد الشديد ، وعادة ما يظهر هذا المرض فى الشخصية الهستيرية التى تتميز بعدم النضج الانفعالى مع القابلية للإيحاء ، ولا يعنى ذلك أنها لا تظهر فى الشخصيات الأخرى ، بل وجد من خلال التجارب الإكلينيكية ، أن كل فرد مهيأ للأعراض الهستيرية تحت الإجهاد والشدة ، ولكن تختلف عينة الفرد حسب استعداده الخاص ، وحسب شدة الموقف . (عكاشه ، 2003)

تعريف الأكتئاب : هو حالة من الحزن الشديد المستمر ينتج عن الظروف المحزنة الأليمة وتعبر عن شيىء مفقود وإن كان الفرد لا يعنى المصدر الحقيقى لحزنه .(أبو النيل ،1984) ، **الكآبة أو الأكتئاب النفسى** هو أحد أكثر الاضطرابات النفسية شيوعا . وهو يصنف ضمن الاضطرابات النفسية التى تتسم بخلل فى المزاج وأهم ما يميز الأكتئاب هو الانخافض التدريجى أو الحاد والمتسارع أحيانا فى المزاج والنفور من الأنشطة يمكن أن يكون لها تأثير سلبى على أفكار الشخص وسلوكه ومشاعره ونظرته إلى العالم والرفاهية المادية .(Sandra .1997) ، حالة من الشعور بالقلق والحزن والتشاؤم والذنب مع انعدام وجود هدف للحياة مما يجعل الفرد يفتقد الواقع ووجود هدف

للحياة . (القذافى ،1998) ، قد يشعر المعانون من الكأبة بالحزن ، والقلق ، والفراغ ، وانعدام الأمل والقيمة ، وقلة الحيلة ، والشعور بالذنب ، وتعكر المزاج ،والألم المعنوى ، والاضطراب . فقد يفقدون الاهتمام بنشطات كانت محببة لهم . قد يعانون أيضا من فقدان الشهية أو الإفراط فى الأكل . لديهم مشاكل فى التركيز وتذكر التفاصيل واتخاذ القرارات . وقد يقدموا على محاولة الانتحار أو الفكير فيه أيضا .

المخاوف : حالة وجدانية من الخشية وترقب الشر بموقف أو موضوع بيئى فإذا مات أزيل كل منهما فإن تلك الحالة تغمد وتنتهى .

أما القلق : هو حالة من توتر شامل ومستمر نتيجة توقع خطر أو تهديد فعلى أو رمزى قد يحدث ويصحبها خوف غامض أو اعراض نفسية ، جسمية وقد ينتج القلق بسبب التلوث البيئى .(أبو النيل ،1984) ، حالة وجدانية من الخشية وترقب الشر لا ترتبط بموقف أو موضوع بيئى معين وهو شعور عام هائم طليق كما يمكث مع الفرد فى كل الأوضاع والمواقف وقد يكون الخوف عاماً غير محدد وهميأ أوغيرحسى كالخوف المرضى من الموت أو العفاريت .. وغيرها .

يمثل مرض الخوف حوالى 20% من مجموع مرضى العصاب تيحدث الخوف بنسبة أكبرلدى الأطفال والمراهقين وصغار الراشدين والخوف ينتشر لدى الإناث أكثر منه لدى الذكور.(الأهوانى ، 2002)، أنه حالة نفسية تظهر على شكل توتر بشكل مستمرنتيجة شعور الفرد بوجود خطر يتهدده ومثل هذا الخطر قد يكون موجود فعلا أو يكون متخيلا لا وجود له فى الواقع . (جبر ، 2015)

الاضطرابات السيكوسوماتية : نقصد بالاضطرابات السيكوسوماتية تلك الأمراض الجسمية الناشئة عن أسباب نفسية فقرحة القولون ، وارتفاع ضغط الدم ، والصداع النصفى ، واضطراب العادة الشهرية ، وحساسية الجلد وحب الشباب ..الخ ، وهو يعنى اى اضطراب ذى بعدين، بعد نفسى وبعد جسمى . أى ان صاحبه عانى مشاكل نفسية لمدة طويلة نشأ عنها أمراض جسمية حقيقية . (الأهوانى ، 2002)

العدوان: سلوك مقصود يستهدف ألحاق الضرر أو الأذى بالغير وقد ينتج عن العدوان أذى يصيب إنسانا أو حيوانيا كما قد ينتج عنه تحطيم للأشياء أو الممتلكات ويكون الدافع وراء العدوان دافعآ ذاتيا.(مجيد، 2012)

الضبط الاجتماعى : أنه العملية التى يستطيع المجتمع بواسطتها السيطرة على أفراده وتنظم سلوكهم من خلال مجموعة من الوسائل بالشكل الذى يؤدى إلى اتساق هذا السلوك مع التوقعات الاجتماعية والتى تعمل للمحافظة على استمرارية المجتمع ونموه فى الأوضاع الاعتيادية وتلافى التخلف الذى يحدث فى بعض مؤسساته خلال عمليات التطوير التدريجى أو التغير المفاجىء لاسيما أثناء الأزمات الإقتصادية والانقلابات السياسية . (القريشى، 2012)

9- مجالات البحث :

المجال المكاني : شبه جزيرة سيناء هي منطقة حيوية تقع بين زراعي البحر الأحمر بين خليج السويس غربا وخليج العقبة شرقا وتتوسط قلب العالم العربي وتربط بين شطريه في أفريقيا وآسيا.

شمال سيناء :

محافظة شمال سيناء من محافظات مصر وعاصمتها العريش تقع فى الشمال الشرقى لمصر بين خطى طول (32 ، 34) شرقآ وخطى عرض (29، 31) شمالآ ويحدها من الشمال البحر المتوسط بطول (220 كم)

أما جنوبا فخط يمتد من جنوب مصر متلا حتى راس النقب ويحدها من الشرق الحد السياسى لمصر مع قطاع غزة أما غربا فيمثل خط ممتد من مصر متلا جنوبا حتى بالوظة شمالا

ولسيناء أهمية أستراتيجية كبرى خاصة شمال سيناء حيث تمثل الحضن الشرقى لمصر وهى المعبر الذى

عبرت منه معظم الغزوات التى أستهدفت مصر سواء فى التاريخ القديم أو الحديث

وتشمل محافظة شمال سيناء على ست مراكز إدارية هى : (رفح ، الشيخ زويد ، العريش ، بئر العبد ، نخل ، الحسنة)

المجال البشرى : يقتصر البحث الحالي على الشباب المصري (السيناوى) حيث تم اختيار عينة عشوائية منتظمة من الشباب بمدينة العريش وبئر العبد والشيخ زويد، بواقع 50 شاب من كل مركز شباب ، وعلى هذا أصبح حجم عينة البحث 150 شاب تتراوح أعمارهم من 18- 35 عاماً وفقاً لبعض التعاريف التى حددت الشباب عمرياً بهذا السن .

المجال الزمني : استغرق جمع البيانات قرابة شهرين خلال الفترة من أكتوبر – نوقمبر 2016م

10-صدق المقياس (الرضا)

أخذ الباحث بمعيار الصدق الظاهرى حيث يرتبط بمدى صلاحية العبارات لاستجابات المبحوثين المناسبة من خلال تطبيق الاستمارة على مجموعة قوامها (10) من المبحوثين بين أهالى سيناء بمحافظة شمال سيناء والتأكد من فهم العبارات الورادة بالاستمارة وفى ضوء ذلك تم تعديل بعض العبارات ، ثم قام الباحث بتطبيق الاشتمارة على عشرين مفردة من أهالى سيناء التى سبق الإشارة إليهما وإعادة التطبيق بفاصل زمنى خمسة أيام وبحساب معامل ارتباط بيرسون كانت قيمته 0.78

11-ثبات المقياس (الرضا)

تم تطبيق الاستمارة بفارق زمنى اسبوعين على عينة قوامها (20) مفردة وتراوح معامل الارتباط بين الأداء الاول والثانى بين 0.80 و 0.92 وكان معامل الثبات ككل 0.86

- **الأستمارة فى صورتها النهائية :**

بعد إجراء التعديلات التى سبق ذكرها صيغت أسئلة الاستمارة فى صورتها النهائية مع مراعاة جميع الاعتبارات الخاصة بالتسلسل المنطقى للاسئلة والوضوح حتى تكون جميع الاسئلة سهلة وواضحة للمبحوثين وقد روعى أن تكشف لنا بنود الاستمارة عن الأبعاد المطلوب دراستها وروعيت الدقة فى الاسئلة .

-ادوات سبق تصميمها :

قام الباحث بأختيار مقياس ميدل سكس لقياس الحالة النفسية لافراد العينة ويشتمل ذلك المقياس على 48 سؤالآ تعكس 6 أبعاد للأعراض الأولية والتى يعتقد أنها تشمل غالبية الأعراض السلوكية التى تلاحظ لدى هذه الفئة من المرض .

نتائج البحث :

اولآ : خصائص عينة البحث

تشير النتائج بالجدول (1) إلى أن الغالبية القصوى من المبحوثين 81,3% من الذكور وهو ما يتوافق مع طبيعة المجتمع السيناوى والذى يمنع من خروج الأناث أو تجاوبهم مع البحث العلمى ، فيما تبلغ نسبة الأناث 18,7%،

وأن ما يزيد عن خمسهم 43,4 يقع فى الفئة العمرية 18- 23 بينما 35,3% تقع فى الفئة العمرية24- 29 ، واقل نسبة 21,3% تقع فى الفئة العمرية 30- 35 سنة .

وما يزيد عن نصف المبحوثين 56,0% من حملة المؤهلات المتوسطة ، بينما 16,0% من حملة المؤهلات العليا ، وكانت نسبة الحاصلون على دراسات عليا أو تعليم فوق المتوسط وتبلغ نسبتهم 15,4% ، بينما بلغت نسبة الأمية 9,3%، وكانت أقل نسبة 3,3% من يقراء ويكتب.

مايزيد عن ثلاثة أرباع المبحوثين 78,7% متزوجون 16,0% لم يسبق له الزواج ، وبلغت نسبة المطلقين 5,3% ، وهى نسبة عالية بالنسبة للمجتمع السيناوى المعروف بقوة العلاقات والتماسك الأسرى

ما يقرب من نصف المبحوثين 48,0% يعيشون فى أسر عدد أفرادها من 4-6 فرد ، بينما 29,3% عد أفراد اسرهم 2-3 فرد ، وكانت أقل نسبة منهم 6,7% عدد أفراد أسرهم 7- 8 فرد ، وهو ما يعنى إتجاه عدد أفراد الأسرة إلى الانخفاض عما هو معروف عن المجتمع البدوى الذى يفضل كثرة الإنجاب .

بينما كانت نسبة الذى لا يحصلون على عائد مادى ويعتمدون على والديهم 23,3% ، فى حين 22,7% لفئة من 1000- أقل من 2000 جنيه .

تقاربت نسبة المبحوثين على جميع فئات مستوى الدخل حيث بلغت 28,7% لفئة 2000 جنيه فأكثر ، بينما بلغت 25,3% لفئة أقل من 1000 جنيه شهريا ، 23,3% نسبة من ليس لديهم دخل ثابت ويعتمدون على والديهم، 22,7% لفئة من 1000- أقل من 2000 جنيه.

كما تشير البيانات الواردة بالجدول(1) أن مايزيد عن ثلثى المبحوثين 38,0% من الموظفين وهم فقراء الطبقة الوسطى بالرغم أن لديهم دخل ثابت الاإن هناك حالة من التضخم (ارتفاع الاسعار) التى تقضى على الأخضر واليابس وهذا ما يعانى منه ليس الشباب السيناوى فقط بل أيضآ المجتمع المصرى بصفة عامة ، يليها ما يقرب من ربع المبحوثين 24,7% عمال ، وأقل من خمس المبحوثين 20,0% بدون عمل وبالتالى ليس لديهم دخل مادى مما يجعلهم عرضة لكثير من عدم التوافق النفسى والاجتماعى كما أن الشطر الأعظم من كتلة البطالة يتمثل فى بطالة الشباب وتدهور الاوضاع الاقتصادية والاجتماعية والنفسية وبالتالى هؤلاء الشباب بدل من كونهم يدى عاملة وطاقة جبارة فى دعم الاقتصاد أصبحوا يشكلون عبئآ أقتصاديآ ثقيلآ على المجتمع ، وتبلغ نسبة الشباب المزارعين 15,3% وهى مهنة تعلم الصبر ، النشاط ، المواظبة على العمل باستمرار، القوة الجسدية ، يليها الشباب الذين يعملون أعمال حرة 2,0% .

جدول (1) توزيع المبحوثين وفقآ لخصائصهم المدروسة

الخصائص	العدد	%	الخصائص	العدد	%
النوع					
ذكر	122	81,3	عدد أفراد الاسرة		
أنثى	28	18,7	3 - 2	44	29,3
			6 - 4	72	48,0
قئات السن			8 - 7	10	6,7
23-18	65	43,4	لم يسبق له الزواج	24	16,0
29-24	53	35,3			
35-30	32	21,3	الدخل الشهرى		
			أقل من 1000	38	25,3
الحالة التعليمية			1000- أقل من	34	22,7
أمى	14	9,3	2000	43	28,7
يقراء ويكتب	5	3,3	2000فأكثر	35	23,3
متوسط	84	56,0			
مؤهل جامعى	24	16,0			
دراسات عليا وفوق المتوسط	23	15,4	المهنة		
			موظف	57	38,0
الحالة الاجتماعية			عامل	37	24,7
متزوج	118	78,7	بدون عمل	30	20,0
أعزب	24	16,0	أعمال حرة	3	2,0
مطلق	8	5,3	مزارع	23	15,3

المصدر : بيانات عينة الدراسة الميدانية .

ثانيا : توزيع المبحوثين وفقآ لمستوى الرضا

بسؤال المبحوثين عن الرضا عن النفس والمكان والأخرين والمجتمع وقواعد الضبط الأجتماعى جاءت استجاباتهم على النحو التالى :

تشير النتائج بالجدول(2) أن ثلثى المبحوثين 66,7% يقعون فى فئة المستوى المتوسط على مقياس الرضا عن النفس والمكان والأخرين والمجتمع وقواعد الضبط الاجتماعى ، وأن ما يزيد بقليل عن خمس المبحوثين 21,3% تقع فى فئة مستوى الرضاء المرتفع بينما كانت أقل نسبة 12,0% تقع فى فئة المستوى الرضا المنخفض ويتضح من هذه النتائج أن هناك بعض الجوانب تحظى برضا المبحوثين ، وجوانب وخدمات أخرى لا تحظى بالرضا عنها ، وبالنتائج جاء أغلب المبحوثين فى فئة مستوى الرضا المتوسط ، وهو ما يتطلب من القائمين على أمر المجتمع السيناوى تلبية المطالب وأستكمال الخدمات من أجل زيادة مستوى رضاهم النفسى واستقرارهم فى المجتمع .

ثالثا: الأمراض النفسية التى يعانى منها الشباب

بسؤال المبحوثين عن بعض الامراض النفسية التى من الممكن التعرض أو الاصابة بها مثل : القلق ، المخاوف ، الوسواس ، الاضطرابات السيكوسوماتية، الأكتئاب ، الهستيريا جاءت استجاباتهم على النحو التالى :

ا-القلق

تشير النتائج بالجدول (3) أن ما يقرب من ثلثى المبحوثين 63,4% أجابوا بأنهم مصابون بمرض القلق ويعانون منه ، بينما أجاب ربع المبحوثين 25,3% بعدم وجود المرض ، وكانت أقل نسبة منهم 11,3% يعانون من بداية أعراض المرض ويرجع ذلك إلى توقع خطر أو تهديد فعلى أو رمزى هو أنفعال يشعر به الفرد عندما يجد نفسه محاصر فى ركن ضيق أو انه مهدد على الرغم من أن مصدر التهديد قد لا يكون دائمآ واضحآ الأمر الذى يظهر على الشخص توترآ إنفعاليا غالبأ على تصرفاته وعدم القدرة على التركيز والأستقرار وميلآ للتشاؤم والأكتئاب والخوف دون سبب مما قد يؤدى إلى تغيرات فيزيولوجية وتتضمن هذه التغيرات توترآ متزايد فى العضلات الخاصة بالهيكل العظمى وفى الجهاز القلبى الوعائى ، وفى الجهاز المعدى المعوى (كالتصلب ، خفقان القلب بسرعة وقوة ،إسهال) .

ب- المخاوف

توضح النتائج بالجدول (3) أن ما يقرب من ثلثى المبحوثين 64,0% بأنهم مصابون بمرض المخاوف ويعانون منه ، بينما 20% أجابوا بعدم وجود هذا المرض لديهم ، وأن 16,0% أجابوا ببداية أعراض المرض لديهم والمخاوف هذه حالة وجدانية من الخشية وترقب الشر ترتبط بموقف أو موضوع بيئى معين وقد يكون الخوف عامآ غير محدد وهميآ كالخوف من الموت .

جدول (2) توزيع المبحوثين وفقآ لمستوى الرضا عن النفس والمكان والأخرين والمجتمع وقواعد الضبط الأجتماعى

المحاور / أستجابات الرضاء	الرضاء عن النفس والمكان والأخرين والمجتمع وقواعد الضبط الاجتماعى	
	ك	%
منخفض	18	12,0
متوسط	100	66,7
عالى	32	21,3
المجموع	150	%100

المصدر : بيانات عينة الدراسة الميدانية .

جدول (3) توزيع المبحوثين وفقآ الأمراض النفسية التى يعانى منها الشباب

درجة التعرض للمرض / الامراض	لايوجد المرض		بداية الأعراض		موجود ويعانون منه		الأجمالى	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
القلق	38	25,3	17	11,3	95	63,4	150	%100
المخاوف	30	20,0	24	16,0	96	64,0	150	%100
الوسواس	27	18,0	56	37,3	67	44,7	150	%100
السيكوسوماتي	38	25,3	20	13,3	92	61,4	150	%100
الأكتئاب	12	8,0	25	16,7	113	75,3	150	%100
الهستيريا	54	36,0	36	24,0	60	40,0	150	%100

المصدر : بيانات عينة الدراسة الميدانية .

يرجع هذا الخوف من الأعمال الإهاربية التى تقع على أرض سيناء وهذا الخوف مستحدث لم يكن معروف قديمآ، حيث يسيطر على أهل سيناء

وقد وجدت هذه المخاوف لأسباب أختلاف العقائد أو المذاهب وربط الدين بالسياسة وتسخير الدين لأغراض شخصية تهدف إلى بلوغ مراتب أو مكانة معينة مما يجعل الأنسان يفقد الأحساس بالأمن والطمانينة والهدوء ويتملكه حالات نفسية وجسدية ظاهرة على سلوكه وطبيعة تصرفه فهو يعرق ، يتنفس بصعوبة ، عدم الفدرة على التركيز .

ج- الوسواس

تشير النتائج بالجدول(3) أن 44,7% من المبحوثين لديهم مرض الوسواس ويعانون منه ، بينما 37,3% أجابوا ببداية أعراض المرض لديهم فى حين يرى 18,0% منهم بعدم وجود هذا المرض لديهم

ويرجع ذلك إلى ما يسببه القلق من أفكار وهى عبارة عن (هواجس) سلوكية متكررة تراود الإنسان سواء فى صحيانه أو نومه إلى الحد التى تمثل خطورة على حياته فتروده أفكار يغلب عليها الشك والتردد ، وقد يؤدى إصابة الفرد بهذا المرض إلى أصابته بمرض الأكتئاب

وقد يرجع سبب الاصابة بهذا المرض هو نتيجة العوامل والجينات الوراثية ، حيث أن توفر مادة السيروتونيين بكميات لا تكفى الدماغ ، يودى للأصابة بهذا المرض .

د- الاضطرابات السيكوسوماتية

توضح النتائج بالجدول(3) أن ما يزيد على ثلاثة أخماس المبحوثين 61,4% أجابوا بوجود مرض الاضطرابات السيكوسوماتية ويعانون منه ، بينما ربع المبحوثين 25,3% أحابوا بعدم وجود المرض وان 13,3% فى بداية أعراض المرض عليهم

والاضطرابات السيكوسوماتية هى اضطراب جسمى فى الظاهر تم فيه إخفاء الأضطراب الأنفعالى (النفسى المنشأ) مثل : (الاحباط ، الصراع) وتسبب أمراض جسمية (قرحة القولون ، الصداع النصفى)

وقد يرجع ذلك كله إلى الضغوط التى يتعرض لها الشخص فى تفاصيل حياته سواء داخل المنزل أو خارجه وعدم قدرة الفرد على التكيف مع المتغيرات التى تطرأ على تحقيق أحتياجاته الأساسية مما يولد لديه صراعآ داخليآ ينعكس على نفسيته التى تسبب إصابته ببعض الأمراض الجسدية .

هـ - الأكتئاب

تبين من النتائج بالجدول (3) أن ما يزيد عن ثلثى المبحوثين 75,3% أجابوا بوجود المرض ويعانون منه ، وان 16,7% فى بداية أعراض المرض عليهم ، بينما 8,0% أجابوا بعدم وجود المرض ، والأكتئاب هو الشعور العميق بالفراغ والحزن وفى حالات كثيرة يرافق الأكتئاب

بعض المؤشرات الجسمانية مثل الام فى الظهر وارهاق دائم ، أفكار عن الموت والانتحار ، وفقدان الرغبة الجنسية، وكثر الأكتئاب فى الشباب أكثر من صغار السن والمسنين .

وقد يرجع الأكتئاب إلى ظروف الحياة ووجود بعض منغصات الحياة ، كوفاة عزيز ، أو وجود مشاكل زوجية وأسرية ، وفقدان العمل ، وتدهور الصحة ، المشاكل المالية ، كما يرجع إيضا إلى الشخصية الهستيريا ، أو يكون متأثر بالعوامل التربوية عن طريق مشاهدة الأباء بأنماط معينة من السلوك مثل (التشاؤم والأكتئاب وأساة الظن والحساسية المفرطة) .

و- الهستيريا

أشارت النتائج بالجدول (3) أن 40% أجابوا بأنهم مصابون بمرض الهستيريا ويعانون منه ، وأن 36,0% اجابوا بعدم وجود هذا المرض لديهم ، وان 24,0% فى بداية أعراض المرض لديهم ،

ويرجع الأصابة بالمرض إلى الصراع بين الغرائز والمعايير الاجتماعية والصراع الشديد بين الانا الاعلى وبين الهو (خاصة الدوافع الجنسية) والإحباط وخيبة الأمل فى تحقيق هدف أو مطلب والفشل والحرمان ، وأعراض الهستيريا فقدان حاسة الشم ، فقدان الحاسية الجلدية فى عضوآ وعدة أعضاء ، العمى الهستيرى ، الصمم الهستيرى .

رابعاً: العلاقة بين أبعاد مقياس التصحر والرضا عن المجتمع

- لاختبار معنوية العلاقة بين أبعاد مقياس التصحر النفسى والاجتماعى والرضا عن النفس والمكان والأخرين والمجتمع وقواعد الضبط الأجتماعى ، تم استخدام معامل الارتباط البسيط بيرسون حيث تبين من نتائج الجدول (4) وجود علاقة ارتباطية عكسية عند مستوى معنوية،05، وبين الرضاء عن المجنمع وبين كل من القلق ، والأكتئاب وبلغت قيمة معامل الارتباط البيسط المحسوبتان على الترتيب – 205، ، – 203، وهى اكبر من نظيرتها الجدولية ، وهو ما يعنى أنه كلما زاد الرضا عن المجتمع انخفض الشعور بالقلق والأكتئاب لدى المبحوثين .
- ويمكن تفسير معنوية هذه العلاقة فى ضوء أن الرضا معناه أشباع الحاجات الأساسية وهو مؤشر من مؤشرات السعادة ويغطى مجالات متعدة فى حياة الفرد منها الصحة الجسمية والنفسية والاجتماعية والروحية والاخلاقية ويعنى تقبل الحياة فى هذا المجتمع مهما كانت وهى القناعة بما قسم الله عز وجل وتقبل الذات والاخرين بالعفو والتسامح وبالتالى يقل توتره وإصابته بالأمراض النفسية وتجعله قلق ومتوتر وخائف من المستقبل فتجعل حاضره محبط بلا عمل ومستقبل لا يعلمه إلا الله .

جدول (4): قيم معامل الارتباط البسيط بين أبعاد مقياس التصحر والرضا عن المجتمع

أبعاد المقياس	قيم معامل الارتاط البسيط
القلق	-,205*
المخاوف	,093
الوسواس	-,039
الأضطرابات السيكوسوماتية	,136
الأكتئاب	-,203*
الهستيريا	,062

المصدر : بيانات عينة الدراسة الميدانية .

خامساً: **التعرف على الصفات الأخلاقية المتأصلة لدى الشباب**

تضمنت الصفات الأخلاقية المدروسة ست صفات هى: العدل ، والسمعة الطيبة ، والأمانة ، والصدق ، والتعاون ، والإيمان، وباستقصاء رأى المبحوثين عن أهمية هذه الصفات ، تبين من النتائج جدول (5) أن هذه الصفات جاءت مرتبة تنازليا وفقا للمتوسط المرجح على النحو التالى حيث جاء فى مقدمتها ، صفة الإيمان وبلغ المتوسط المرجح لها 4,35 درجة من ست درجات وهو ما يعكس تدين المجتمع البدوى نظرآ للموروث الثقافى الذى يعطى للدين أهمية كبيرة فى حياتهم ، ثم صفة الامانة بمتوسط مرجح 4,9 درجة ، وهى مرتبطة بصفة الإيمان ، وتلى ذلك صفة الصدق بمتوسط مرجح 4,0 درجات ، قسم صفة العدل بمتوسط 3,83 درجة ، ثم السمعة الطيبة 3,0 درجة وأخيرآ صفة التعاون 2,62 درجة ، ويتضح من هذه النتائج أن صفة الإيمان وما يتبعها من صفات نابعة منها مثل الصدق والأمانة والعدل هى صفات أخلاقية متأصلة لدى الشباب السيناوى .

سادساً: الصفات غير الاخلاقية اتى لا يفضلها الشباب ويكرهونها

تضمنت الصفات غير الاخلاقية المدروسة سبب صفات هى الظلم ، سوء السمعة والسلوك ، الخيانة ، الأنانية ، الكذب ، عدم الإيمان ، وباستقصاء رأى المبحوثين عن مدى كرهم لهذه الصفات غير الاخلاقية جاءت استجاباتهم مرتبة تنازليا على النحو التالى وفقآ للمتوسط المرجح جدول رقم (6) حيث جاء فى مقدمتها كرهم لصفة الظلم وبلغ المتوسط المرجح لها 5,1 درجة من ست درجات ، وتلى ذلك كرهم لصفة الخيانة بمتوسط مرجح 3,92 درجة ، ثم صفة الكذب 3,67 درجة، ثم صفة عدم الإيمان 3,0 درجة ثم صفة سؤ السمعة والسلوك 2,65درجة ، وآخير صفة الأنانية 1,39 درجة ، وعلى هذا يتضح أن معظم الصفات غيرالاخلاقية التى يكرهها الشباب هى صفات تتنافس مع الإيمان ومنها وأهمها صفات الظلم والخيانة والكذب

ونلاحظ أن الشباب السيناوى يعيش حالة من حالات التصحر النفسى والاجتماعى تتفاوت فى حدتها بين الأولية والبسيطة والشديده

سابعاً: الخدمات التى يحتاجها المبحوثون

بسؤال المبحوثين عن الخدمات التعليمية والاجتماعية والاقتصادية التى يحتاجون إليها جاءت استجاباتهم على النحو التالى :

1- الخدمات التعليمية

تبين من النتائج بالجدول(7) أن غالبية المبحوثين 80% أجابوا بحاجة المنطقة إلى كل الخدمات التعليمية من دور الحضانة ، والمدارس الابتدائية والاعدادية والثانوية ، ومعاهد أزهرية ، ومدارس تجارية وصناعية وهو ما يعنى أفتقاد هذه المنطقة إلى الخدمات التعليمية ، كما أنها تحتاج إلى تفعيل الخدمات الموجودة حاليآ وهو ما قد يكون له تأثير على التصحر النفسى لدى الشباب .

جدول (5): توزيع المبحوثين وفقا للاهمية النسبية للصفات الاخلاقية

الصفات الاخلاقية	المتوسط المرجح
الامانة	4,9
الإيمان	4,35
الصدق	4,0
العدل	3,83
السمعة الطيبة	3,0
التعاون	2,62

المصدر : بيانات عينة الدراسة الميدانية .

جدول رقم (6) توزيع المبحوثين وفقا لإستجابتهم عن مدى كرهم للصفات غير الاخلاقية

الصفات غير الاخلاقية	المتوسط المرجح
الظلم	5,1
الخيانة	3,92
الكذب	3,67
عدم الإيمان	3,01
سؤ السمعة والسلوك	2,65
الانانية	1,39

المصدر : بيانات عينة الدراسة الميدانية .

جدول (7) توزيع المبحوثين وفقآ للخدمات التعليمية التى تحتاجها المنطقة

الخدمات التعليمية التى يحتاجها المكان	ك	%
دار حضانة	30	20,0
مدرسة إبتدائى	–	–
مدرسة إعدادى	–	–
مدرسة ثانوى	–	–
كل ما سبق	120	80,0
المجموع	150	%100

المصدر : بيانات عينة الدراسة الميدانية .

2- الخدمات الصحية

تشير البيانات الواردة بالجدول (8) أن أعلى نسبة 72,0% الذين أقروا أن المكان يحتاج إلى وحدة تنظيم أسرة ، وتلى ذلك ما أجاب به 16,7% من المبحوثين من حاجة المنطقة إلى وحدة إسعاف ، ثم عيادة شاملة وأجاب بذلك 6,0% ، وأخيرآ أجاب 5,3% من المبحوثين بحاجة المنطقة إلى كل ما سبق وحة إسعاف ، عيادة شاملة ، وحدة تنظيم أسرة .

3- الخدمات الاجتماعية والثقافية

تشير النتائج بالجدول(9) أن ما يزيد عن ثلثى المبحوثين 68,7% أجابوا بحاجة المنطقة إلى كل الخدمات الاجتماعية والثقافية من وحدة اجتماعية ، ومركز ثقافى ومركز شباب بالاضافة إلى وحدة بريد ، سنترال ، وحدة مطافى ، وهو ما يعنى أفتقاد المنطقة إلى هذه الخدمات ، بينما أجابا 23,3% منهم بالحاجة إلى مركز شباب ، 2,7% بدون حاجة المنطقة إلى وحدة اجتماعية .

4- الخدمات الإقتصادية

تشير البيانات الواردة بالجدول(10) أن أكثر من ثلث المبحوثين 36,0%الذين أجابوا بحاجة المنطقة إلى للمشروعات الصغيرة التى تستوعب الشباب ، وتلا ما أجاب به 31,3% من المبحوثين بحاجة المنطقة إلى كل الخدمات الإقتصادية من مشروعات صغيرة ومصانع وجمعية استهلاكية ، فيما يرى اقل من ربع العينة 21,3% بالحاجة إلى المصانع التى تستوعب الأيدى العاملة خاصة مع توفر المواد الخام بالمنطقة ، ويرى 11,3% من المبحوثين ان المنطقة بحاجة الى جمعية استلاكية ، وعليه يتضح حاجة المنطقة الى العديد من الانشطة الاقتصادية التى تسوعب العمالة وتوفر مصادر دخل خاصة للشباب تجذبهم اليها بدلآ من إنخراطهم فى أعمال التطرف والأهارب .

جدول (8): توزيع المبحوثين وفقآ للخدمات الصحية التى تحتاجها المنطقة

الخدمات التعليمية التى يحتاجها المكان	ك	%
وحدة إسعاف	25	16,7
عيادة شاملة	9	6,0
وحدة تنظيم الأسرة	108	72,0
كل ما سبق	8	5,3
المجموع	150	%100

المصدر : بيانات عينة الدراسة الميدانية .

جدول (9) توزيع المبحوثين وفقآ للخدمات الاجتماعية والثقافية التى تحتاجها المنطقة

الخدمات الاجتماعية والثقافية التى يحتاجها المكان	ك	%
وحدة اجتماعية	4	2,7
مركز ثقافى	35	23,3
مركز شباب	8	5,3
كل ما سبق	103	68,7
المجموع	150	%100

المصدر : بيانات عينة الدراسة الميدانية .

جدول (10) توزيع المبحوثين وفقآ للخدمات الإقتصادية التى تحتاجها المنطقة

الخدمات الاقتصادية التى يحتاجها المكان	ك	%
مشروعات صغيرة	54	36,0
مصانع	32	21,3
جمعية استهلاكية	17	11,3
كل ما سبق	47	31,3
المجموع	150	%100

المصدر : بيانات عينة الدراسة الميدانية .

تبين من الجدول (11) أن ما يزيد على أربعة أخماس المبحوثين 81,3% لديهم رغبة فى إقامة مشروعاتهم الإنتاجية داخل المركز أو المنطقة التى يعيشون فيها وهو ما يعكس إنتمائهم القوى نحو الارض والرغبة فى تنمية مجتمعهم وبالتالى يجب أستثمار هذه الرغبة بتوفير مصادر التمويل لهم وتسهيل إجراءات حصولهم عليها وكذلك إقامة هذه المشروعات الإنتاجية ، فيما يرى 18,7% إقامة مشروعاتهم الإنتاجية خارج المركز حتى يستطيع تسويق المنتج ولصعوبة نقل المواد الخام والموارد الطبيعية إلى المركز ولحماية المركز من مخلفات المشروع.

جدول (11): توزيع المبحوثين وفقآ للمكان المقضل لأقامة مشروع صغير

المكان المفضل	ك	%
داخل المركز	122	81,3
خارج المركز	28	18,7
المجموع	150	%100

المصدر : بيانات عينة الدراسة الميدانية .

ثامنآ : الخلاصة والتوصيات

أصبح الشباب السيناوى يعيش حالة من الأكتئاب المجتمعى فى ضوء وتداعيات الظروف والأحوال المجتمعية المتردية على كل المستويات داخل المجتمع السيناوى ولما يحدث على كافة الأصعدة والمستويات من إهدار لأبسط حقوق وكرامة الإنسان مما يصيبه بحالة من الاستياء والإحباط والإخفاق.

من أهم النتائج التى توصل إليها البحث فى ضؤ التساؤلات الأساسية وفى حدود الأهداف الخاصة به والاساليب البحثية التى أعتمد عليها لتحقيق الأهداف.

ومن اهم السمات السمات الشخصية للإفراد الذين يعانون من التصحر النفسي والاجتماعي :

- تباين فى المزاج النفسى نتيجة لموقف خارجى .
- القلق ، التردد، الإرهاق ، سرعة الإستثارة ، الميل للإكتئاب .
- الخجل ، الحساسية ، الميل للشعور بالدونية.
- الإنطواء ، التحفظ ، فقدان القدرة على الإحتفاظ بالصلات الشخصية ، فقدان القدرة على التعاطف .
- السلوك غير المحكم والمندفع ، التعصب ، التصلب (الجمود) العقلى الميل للعراك والشجار .
- السلوك الإنفعالى الهادف إلى لفت الانتباه ، عدم الإكتراث بمشاعر الآخرين ، الميل إلى التهور ، الغرور ، الخيال الجامح ، الكذب .
- التركيز على اوجه الحياة الكئيبة والمحزنة ، الإحساس الزائد بالمسئولية .

وهذه السمات الشخصية لا تكشف عن نفسه فى أى وقت بل يكشف عن نفسه فحسب فى المواقف النفسية المعقدة التى تولد ضغطآ يثقل على (الحلقة الضعيفة)

كما أسفر البحث أن هناك مجموعة من ضغوط الحياة اليومية تكون من الأسباب الرئيسية فى التصحر النفسى والاجتماعى نقسمها على النحو التالى :

1- ضغوط فى محيط الأسرة

- **تغير فى مستوى المعيشة للأدنى**

فهو عامل من حدوث حالة من عدم الرضا عن المعيشة فى عمومها

عدم وجود طموح ، أمل ، هدف

يجعل الشاب يعيش ومن حوله قيم التشاؤم والفشل والإحباط وعدم الأمل والياس من الحياة أفتقاد معنى السعادة الحقيقية

فدائمآ الشباب فى حالة شجار وتوتر وعدم إنسجام فيعيش جميعا حالة من عدم السعادة بختلاف درجاتها النسبية

- **الضعف الجنسى أو الفتور الجنسى**

وفى كلتا الحالتين يحس الشاب بعدم تحقيق الإشباع الجنسى الذى يمثل حاجة أساسية من حاجات الإنسان ، وهذا ما يجعل الشاب يصاحب بحالة من عدم الأنسجام والرضاء عن النفس

تغير فى ظروف المسكن

فى حالة انهيار المبانى وانتقال العديد من الأسر للسكن فى مساكن الايواء أو المساكن الشعبية والتخلى عن المسكن الذى أعتاد عليه الشاب والانتقال إلى منطقة سكنية أخرى لم يعتاد عليها وتبدل حياتهم الاجتماعية

ينعكس ذلك بالسلب على صحتهم النفسية وعدم الرضا عن الحياة بصفة عامة

- **عدم الرضا وندب الحظ**

يؤدى إلى شعوره بالحقد والحسد على الآخرين وعدم رضاه عن نفسه وعدم الانخراط فى حياة الناس فيعيش مهموماً حاقداً على المجتمع ككل

- **الفراغ والفتور الدينى**

يشكل عاملاً نفسيا فى اعتلال الصحة النفسية للشباب فمثلاً تعودهم على أداءالصلاة فى مواعيدها ، وتعريفهم بالتعاليم الدينية السمحاء وملىء القلب بالإيمان يجعل الشاب مواطن صالح يرعى الله فى كافة تعاملاته فى المجتمع

- **افتقاد لغة الحوار البناء على مستوى الأسرة والمجتمع**

فينشأ الشاب غير قادر على إدارة كافة أموره بشكل إيجابى

عدم القدرة على ممارسة الأنشطة الترفيهية

أما لعدم توافرها او لضيق الإمكانيات المادية وعدم وجود الوقت عنصرهام فى العزوف عن الحياة وعدم الإقبال عليها والإحساس بالملل والحياة الروتينية من يقلل من عنصر البهجة والسعادة فى الحياة.

2- ضغوط فى محيط العمل

تتمثل أهم هذه الضغوط فيما يلى

- **البطالة فى قطاع الشباب**

تمثل عامل هام فى حدوث عدم التوازن النفسى وهذا يرجع لعدم استطاعة الشاب بأداء اى عمل يرفع من مكانته ويحسسه بأهمية وجوده ودوره فى الحياة

- **التقاعد عن العمل**

سواء كان التقاعد مبكراً أو لعدم القدرة على إيجاد عمل أو بسب الأصابة من العمل

- **الفصل من العمل**

يؤدى إلى حدوث تبادل فى حياة الشاب وحدوث انخفاض فى مستوى المعيشة نتيجة افتقاد الفرد لمرتبه وبالتالى تسؤ حالة الشاب النفسية تدريجياً ويمر بالمراحل المتدرجة لحدوث حالة التصحر النفسى والاجتماعى ،

- **حدوث مشكلات وأزمات متنوعة فى مجال العمل**

على سبيل المثال تدنى الأجر ، تغير فى الوضع الوظيفى والمالى يؤدى إلى عدم الرضا

الفشل فى أكتساب الخبرات

يجعل الشاب يشعر بالفشل والإحباط وتزداد حالته النفسية والاجتماعية سوءا

3- ضغوط فى محيط الحياة العامة

تتعد هذه الضغوط كما يلى

- **الفشل فى مجال أو أكثر من مجالات الحياة**

ويتجسد ذلك فى عدم القدرة على كسب الأصدقاء ، الفشل فى العلاقات الغرامية ، عدم القدرة على الحوار والتفاعل الإيجابى

- **كبت الرغبات الجنسية للشباب غير المتزوجين**

تأخر سن الزواج وعدم القدرة على ممارسة الإنسان لحقوق الجنسن فى صورتها الشرعية قد يسبب له آلاما ومتعاب نفسة واجتماعية تتزايد يوما بعد يوم

- **الانطوائية والخوف من الدخول فى علاقات مع أحد**

وتتجسد ذلك فى الاحساس بالوحده وعدم الرغبة فى الحياة

- **عدم أحساس الشباب بأهميته فى المجتمع**

الامر الذى يجعل الشاب بأنه غير مرغوب فيه لا يملك التأثير فى المحيطين

- **الإحساس بصعوبة الحياة بصفة عامة**

ويتجسد ذلك فى الشعور بالأستياء من الحياة بصفة عامة ونتيجة تفشى الفساد والمحسوبية ، الإحساس بالإحباط العام ، الإحساس بالاشمئزاز من الناس والحياة ، الإحساس بالفشل ، عدم الرضا عن النفس وعن المجتمع

- **الخوف من المستقبل**

شعور الشاب أن مستقبله غير مأمون مما يودى إلى زيادة التوتر والعصبية والقلق

- **صعوبة الحياة ماديا واجتماعيآ ونفسيا**

عدم قدرة الشباب على مواجهة متطلبات الحياة

وحاجاته ورغباته الاساسية مما يصيبه بمشاعر الإحساس بالفشل واليأس والإحباط

- **زيادة العنف على المستوى المجتمعى**

أن زيادة العنف وأضطراب الأحداث وتفاقمها ومشاهدة الصور والمناظر الانتهاكية لحقوق الإنسان والقهر والظلم يمثل سبب مهم فى الشعور بالأستياء وعدم الرضا عن الحياة برمتها

- **الملل من الحياة**

يمثل أصعب المواقف وأن الحياة ليس لها قيمة عنده وقد يتمنى البعض الموت وإنها حياته

- **الفقر المادى والاجتماعى والنفسى والثقافى**

سبباً هاماً فى حدوث عزوف الشباب من الحياة العامة لأنه لا يستطيع مواجهة متطلبات حياته ويحس بالعجزعن تحقيق أى إنجاز لقصورإماكانياته

- **سيادة ثقافة الاستبداد**

الاب والام مستبدان ومساحة الحرية ضئيلة ثم الرئيس فى العمل وبهذا تأصلت فينا مشاعرهذه الثقافة بالرضوخ والاستكانة وبالتالى تغتال الحرية وتؤدى فى النهاية إلى عدم التوازن النفسى والاجتماعى

- **الفتور الاجتماعى**

ويتمثل فى عزلة الشاب وإنطوائه على ذاته ويعيش حالة اغترابية فى داره وفى مجتمعه وبالتالى لا يشبع رغباته وميوله وأهوائه اجتماعيا ، فالشاب السيناوى يعيش حالة من الحضن الاجتماعى المفقود

وأسفر البحث أن هناك مجموعة من السمات الشخصية للأفراد الذين يعانون من التصحر النفسى والاجتماعى

عدم إحساس الشباب بالحرية النفسية وأصبح العديد من الشباب يذهب إلى أنه أسيرهمومه وأحزانه وأحلامه وآماله الغير قابل للتحقيق وأنه يعيش فى صراع دائم مع نفسه ومن هذا المنطلق فهو يتصرف بلا وعى وبلا إدراك ويتهور فى كافة أمور حياته

- **التلذذ بأن يكون الشاب ضحية** بعد موجة القهر من الخارج ومن الداخل ، وعدم تفعيل الطاقات الكامنة داخل الشباب للتغلب على ظروفه ومحاولته دائماً تحسين أحواله وتحديد هدف له يسعى لتحقيقه دون الإضرار بحقوق الآخر
- **الأنكسار وعدم الشجاعة فى مواجهة الآخر** وسيادة مشاعر القوة والعنف والتسلطية من جانب الأقوى على الضعيف
- **سيادة مشاعر الاحباط بين معظم الشباب السيناوى** بصفة خاصة والمجتمع المصرى بصفة عامة بسب العديد من المشكلات والتحديات التى يواجهوانها لمواجهة متطلبات الحياة من حيث الضرورات وليس الكماليات فى المجتمعات ذات الدخول المتدنية ولهذا أصبح من المعتاد أن تسمع انا يائس أنا قلق ناهيك عن الضغوط التى وصل إليها حال العرب على الصعيد الدولى وحالة والكمون والخنوع والقهر والرضوخ والانصياع التى أصبحت تتحلى بها القيادت أو الزعامات العربية فى تعاملها مع القوى الغربية والتى أثبتت بما لا يدع مجالاً للشك أنها تبحث عن مصالحها وعن أطماعها فى الأستيلاء على مقدرات الشعوب النامية وأستخدام هؤلاء القادة دون أستثناء فى تحقيق مآربها وأطماعها ويعضد ذلك عدم ظهور أحد من بين تلك الزعامات يعيد العزة والكرامة والبهجة والأمل لتلك الشعوب ،

بناء عليه أصبح الشباب السيناوى بصفة خاصة والشباب العربى بصفة عامة غير آمن على نفسه وتتجسد أمامه مشاعر القهر والظلم والطغيان ولوظل حال الأمة العربية هكذا من الانعزال والفرقة والتمزق وعدم توحد الوجدان العربى والعقل العربى والمشاعر القومية العربية من الممكن حدوث ما هو أكثر من ذلك . وجود هوه ثقافية واضطراب فكرى لدى الشباب السيناوى بأنه مواطن من الدرجة الثانية على مستوى المجتمع المصرى وهذا ما جعلهم يشعرون بالحزن والأكتئاب .

وعدم توافر فرص النجاح وتحقيق الآمال أو جود بأرقة أمل والشعور بالوحدة حتى وهو مع اللآخرين والإحساس بتضاؤل ذاته .

- **إنخافض مستوى الطموح** وأصبح بعيداً عن الواقع وصعوبة تحقيقه للطبقات الفقيرة والمتوسطة حتى لو

تحقق حلم الشباب بالتخرج بتفوق وبتميز فلا يجد عمل يتناسب مع مؤهله أو حتى أى عمل عادى وتبدأ رحلة العذاب مع الآلام النفسية والاجتماعية وعدم الإحساس بالأمان وإمكانية تحقيق الأمان والطمانينة على المستقبل ، ويبدأ فى الإحساس بأن حياته خدعة وأنه كان أسير دائرة نهايتها مؤلمة .

- **إصابة كثير من الشباب السيناوى بحالة من اليأس والإحباط** وكأنهم مستسلمين أو فى غيبوبة فأصيبو باستكانه نتيجة إنتشار الفساد والرشوة والمحسوبية واستغلال النفوذ والسلطة والمتأجرة بقيم الشرف وخدمة الجماهير ، وما يزيد من عوامل الإحباط واليأس وصول ما هو دون المستوى الاجتماعى والعلمى والأخلاقى إلى المركز الكبرى هم وذويهم وما يجرى فى فلكهم .
- **زيادة مشاعر الملل وروتينية الحياة وعدم التغير** وبذلك يعيش أبناء المجتمع السيناوى بمجتمع يسوده الأنانية ووجود فراغ عاطفى وعقلى ووجدانى وسيادة مشاعر عدم التراحم والتواصل بين الاجيال الكبرى والصغرى او حتى بين الاجيال فى نفس المستوى أو الطبقة العمرية أوالاجتماعية .
- **افنقاد المعنى الحقيقة للحياة** خاصة فى خطط الشباب من الجنسين وذلك بسبب حدة البطالة وتأخر سن الزواج وعدم القدرة على تحقيق أى إنجاز على المستوى الفردى وعدم وجود بأرقة أمل على المستوى المجتمعى ويتوج ذلك سيادة المشاعر المادية من الأنانية والحقد المجتمعى الذى أصبح نمط غالب والبعد عن المشاعر العاطفية والمشاعر الإنسانية
- **مشاعر الخوف والقلق من المستقبل** التى بدأت تتملك الشباب الذين هم دعامة مستقبل الأمة وإنحسار دوافع الإنجاز وبالتالى ضعف القدرة على المثابرة والجد والصمود والإصرار

سيادة مشاعر السلبية واللامبالاة والانتهازية والتواكلية كنمط غالب للشخصية الشباب السيناوى بصفة خاصة والشخصية المصرية بصفة عامة وهذه نتيجة عدم إحساس الشباب بأهمية دوره أو ما هو المطلوب منه من أجل تقدم مجتمعه

- **سيادة قيم الصراع والمنافسة غير الشرعية** بين الشباب وأصبحت المصالح الذاتية والأنانية ومحاولة تدمير الآخر وتصيد الأخطاء والبعد عن روح الفريق والعمل الجامعى وتأكيد قيم الأعتزاز بالوطن والأنتماء.
- **غياب سمة الشهامة والرجولة والنخوة والوفاء** التى كانت سائدة وظهور سمات ومشاعر التبجح وعدم الرضا وصراع الاجيال والانتهازية وحب النفس وعدم الثقة بالآخرين والكذب والرياء الاجتماعى .
- **افتقاد لغة الحوار والتفاهم والتراحم والمودة** داخل الأسرة السيناوية وبين الأجيال المختلفة ثم على مستوى الجامعة بين جيل الاساتذة والتلامذة وهذا أدى إلى سيادة مشاعر الكراهية والعنف والتهور وعدم التفاعل الأيجابى وزيادة مشاعر السلبية وعدم الاكتراث والاحترام المتبادل بين الاجيال المختلفة فكريا وعمرياً .
- **سرعة الأستثارة والغضب لدى الشباب** نتيجة زيادة الضغط النفسى والعصبى والاجتماعى عليهم فيجد الشاب نفسه أمام أقوال الوالدين المتضاربة ومشاعر الكذب والرياء والنفاق وعد الصراحة من المحيطين من حوله فتتملك منه مشاعر الاسياء والغضب والاستثارة بسرعة والميل للأكتئاب .
- **الشعور بالخمول والكسل** وعدم القدرة على الأداء الحركى لأى أنشطة
- **الشكوى المستمرة من الآلام العضوية** وعدم القدرة على الحركة وسرعة التعب والإرهاق
- **سيادة الإحساس بالذنب ولوم النفس**
- **سيادة أنماط التفكير الإنهزامى** وعدم الإدراك الجيد للبيئة المحيطة به فيشعرالشباب دائماً بالقصور والنقص وقد يحس بالتفاهة والعجز على مواجهة المواقف واتخاذ القرارات الصائبة فى مصيره فيتنحل من أى اعباء شخصية أو عائلية أو اجتماعية وزيادة الإحساس من جانب الشخص بضآلة ذاته وعدم رضاه عن نفسه .

- **وجود علاقة إرتباطية معنوية عكسية** بين الرضا عن المجتمع وبين المعاناة من مرض القلق والأكتئاب فى ضوء أن الرضا معناه أشبع الحاجات الأساسية وهو مؤشر من مؤشرات السعادة ويغطى مجالات متعدة فى حياة الفرد منها الصحة الجسمية والنفسية والاجتماعية والروحية والاخلاقية ويعنى تقبل الحياة فى هذا المجتمع مهما كانت وهى القناعة بما قسم الله عز وجل وتقبل الذات والاخرين بالعفو والتسامح وبالتالى يقل توتره وعدم إصابته بالأمراض النفسية ، وعدم القناعة تجعله قلق ومتوتر وخائف من المستقبل فتجعل حاضره محبط بلا عمل ومستقبل لا يعلمه إلا الله .

أستراتيجيات مواجهة التصحر النفسى والاجتماعى والوقاية منه :

تتطلب مواجهة التصحر النفسى والاجتماعى والوقاية منه مسئولية جماعية لابد أن تتكاتف العديد من الهيئات الرسمية والغيررسمية للعب دورها المنشود فى إعادة التوازن النفسى للفرد كوحدة فردية فى ضوء منظومة التوازن النفسى الاجتماعى للمجتمع ككل

أن قيام أى مجتمع ونهوضه لابد من توافر عناصر ثلاثة : الأفراد ، الثقافة المشتركة ، المكان

المجتمع : عبارة عن مجموعة من الأفراد تجمعهم وحدة الثقافة والمكان

الثقافة : كل ما ينتجه الإنسان وتتمثل وحدات الثقافة فى اللغة والعادات والتقاليد والقيم ،،،الخ

كما تعد مشاركة أفراد المجتمع فى ثقافة ما شرطآ اساسيآ لقيام هذا المجتمع وتماسكه فيتحدثون بلغة واحدة ويخضعون لنظام حكم معين ويؤمنون باهداف محددة بذلك تجمعهم وحدة الثقافة ويتماسك المجتمع ويتكامل

شخصية الفرد ليست نااحية جسمية أو عقلية أو نفسية أو اجتماعية فحسب ، وأنما تتكون نتيجة تفاعل لكل هذه النواحى المتداخلة ، بين بعضها البعض بصفة مستمرة ومع البيئة التى يعيشفيها وأن اى تخلف فى تطور أو نمو ناحية منها تؤدى إلى تخلف فى النواحى الأخرى

وهذا دور التربية الحديثة فهى تهتم بالفرد ككل وتهيىء الفرص لإشباع حاجاته البيولوجية ولنمو حاجاته ككائن بيولوجى وحاجاته النفسية والإجتماعية ككائن أجتماعى وتساعده على التقدم والنمو وأنها تهتم بالرعاية العقلية لتساعد الفردعلى النمو الشامل لشخصية للقيام بأدواره الاجتماعية المختلفة

التربية : عملية أجتماعية لأنها تسعى لتحقيق التكيف بين الفرد والمجتمع وتمكن الفرد من المعيشة مع بقية أعضاء المجتمع وتكوين علاقات أجتماعية مناسبة معهم والمشاركة فى تفديم الحياة المعيشية فى المجالات المختلفة،

ومن أهم الهيئات التى تلعب دور فى أعادة التوازن النفسى والاجتماعى الأسرة والمدرسة

الأسرة : هى الخلية الأولى للمجتمع وهى المزرعة الأولى أو المصنع الأول الذى ينشأ فيه الشاب ودور الأسرة هام وحيوى فى عمليات النمو وفى تأدية وظائف بيولوجية – اجتماعية – نفسية

للأسرة دور هام فى إشباع حاجة الشباب بصفة خاصة والإنسان بصفة عامة إلى التقدير الإجتماعى وللشاب فى الأسرة أن يعبر عن ذاته ومشاعره وأحساسيه وعدم تقييد حريته وتنمية إحساسه بالحرية والبعد قدر الإمكان عن الاكثار من الأوامر والنواهى حتى يكتمل النمو النفسى والاجتماعى المتوازن لديه ويشب شخصية سوية قادرة على التعامل مع المواقف المختلفة فى حياته بثقة وتعقل .

- تشجيع الشباب على المشاركة فى الأنشطة الرياضية والثقافية المشاركة الفعالة التى تعزز وتدعم بناء الشحصية القوية .
- تشيجع الشباب على ان يكون لهم رؤية فى المستقبل وتعليمهم أنماط سلوكية تجعلهم يتعلمون الأستخدام الأمثل للموارد وعدم التبذير والأسراف والقدرة على ترشيد الاستهلاك للموارد فى المستقبل .
- حس الشباب على اتباع التعاليم الدينية الصحيحة وتصحيح أى مفاهيم خاطئة والتمسك بقيم الورع والتقوى وعدم إقتراف أى سلوك أو فعل فاحش .

- تعزيز وتدعيم الانماط السلوكية الإيجابية التى يقوم بها الشباب وتفعيل قيم الثواب والعقاب .
- مساعدة الشاب على ان يكون فعال ويتم ذلك يسؤاله عن رأيه فى كل شيىء يتعلق به وإخراجه من حالة الصمت والانعزالية والإنطوائية والأهتمام برايه والأعتداد به .
- أستخدام البرامج المسموعة والمرئية لتوضيح كيفية التعامل مع الشباب من الجنسيين وكيفية بناء شخصية سوية قادرة على التعلم وكسب الخبرات .

المدرسة : هى الأداة الرسمية للتربية والتعليم قد أوجدتها المجتمعات حين تعقدت ثقافتها وكثرت عناصر هذه الثقافات جعل الشاب مواطن اجتماعى قادر على التفكير والعمل والانتاج فى جماعة والمشاركة فى العلاقات الاجتماعية والمساهمة فى بناء المجتمع وتقدمه.

التوصيات :

- إعداد البرامج النفسية والتربوية لإعادة تأهيل الشباب السيناوى ومحو الأثار السلبية التى لحقت بهم جراء فترة تطهير أرض سيناء من الأرهاب الأسود .
- التركيز على دروس التربية الدينية السليمة والتربية النفسية والاجتماعية فى الأسرة والمدرسة والجامعة وفى جميع الوسائط التربوية المختلفة .
- تشيجع الشباب على المشاركة الفعالة فى الأنشطة الرياضية والثقافية التى تعزز بناء الشخصية القوية
- تعزيز وتدعيم الأنماط السلوكية الإيجابية للشباب وتفعيل قيم الثواب والعقاب .
- أخذ راى الشباب فى كل شيىء يتعلق بهم وإخراجهم من حالة الصمت والانعزالية والإنطوائية وإدخاله فى دائرة الأهتمام به وبرايه والاعتداد به .
- توسيع فرص سوق العمل للشباب السيناوى بصفة خاصة والشباب المصرى بصفة عامة .
- تعزيز الجانب الصحى للشباب .
- ممارسة المواطنة .
- تمكين الشباب قانونيآ أى تسليحهم بالمعرفة القانونية ، وتدريبهم على مداخل القانون ومخارجه .
- توفير الفرص للشباب كى يتم إعدادهم لتكوين الأسر .
- وضع الشباب تحت مظلة التامينات الاجتماعية .
- خلق مجالس للشباب محلياً ووطنيا من أجل تعزيز مشاركة الشباب وتتبع وتقييم قضايا الشأن العام .
- الرقى بالعمل الجمعى مع الشباب فى المناطق النائية والوسط القروى والمناطق المهمشة ودعم قدرات الموارد البشرية والإمكانات للجمعيات وتشييد بنيات وتعميمها من أجل مواجهة الطلب التربوى والاجتماعى والتنموى للشباب.
- تنظيم ندوات ومحاضرات تثقيفية وسياسية داخل المدارس والجامعات ومراكز الشباب .
- عدم المغالاة للشباب فى أماله إلى الحد الذى يتجاوز فيه مستوى طموحهم وطاقتهم وقدراتهم وإمكانياتهم وهذا ما يحدث للكثير من الشباب فتزداد حدة التوتر النفسى ويقع فريسة سهلة للإدمان والأنحراف والدخول فى دائرة التطرف ، ودائرة العنف والدخول فى دائرة الجريمة بمختلف أنواعها لآخذه موقف عدائى من المجتمع وسخطه عليه حيث أنه لم يوفر له الآمن والأمان النفسى والاجتماعى ، يعيش بلا أمل بلا هوية محددة المعالم كم كان فى الماضى بلاطموح بلا هدف كان المفروض أن يسعى لتحقيقه بكل ما يملك من قوة وإرادة ولكنها للاسف مسلوبة .
- مراعاة هؤلاء الشباب فكريا من خلال تنمية عادات القراءة وأحترام الرأى الآخر وكذلك تنمية قدرات التفكير وأساليب حل المواقف والمشكلات الصعبة .

نظرآ لأنهم يعانون من الفراغ الفكرى الذى يعيشه الشباب السيناوى من الجنسين نتيجة للظروف الإقتصادية والاجتماعية الصعبة التى يحياها هؤلاء فى كنف الأسرة البدوية السيناوية التى تعانى فى تدبير أمورها فى اغلب الأحوال .

- ان الأكتئاب حالة مرضية تتفاوت فى حدتها وبساطتها للشباب ونادرآ ما يوجد شاب فى هذه الحياة لم يصاب بحالة أكتئاب

فلابد من توفير المناخ المتوازن وإقرار حق الشباب فى الرعاية الصحية والتعليم والرعاية الاجتماعية وحقه أن

يعيش فى جو يسوده الإلفة والمحبة والوئام وتوفير حاجاته الضرورية الفسيولوجية والإهتمام بإشباع حاجاته النفسية والثقافية .

المراجع

المراجع العربية

*- أبو جادو، صالح محمد علي، (1998) : سيكولوجية التنشئة الاجتماعية، ط1،دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ،عمان، الأردن .

*- أبو النيل ، محمود السيد (1984) : علم النفس الاجتماعى ، بحوث عربية وعالمية ، الجزء الأول ، الجهاز المركزى للكتب الجامعية ، القاهرة .

*- العتيق ، أحمد مصطفى ، (1996) : التباين فى بعض المتغيرات النفسية لدى عينات من مساكن أنماط مختلفة من مساكن البيئة الحضرية فى مصر ، دراسة فى علم النفس البيئى ، معهد الدراسات والبحوث البيئية ، جامعة عين شمس .

*- الحلفي ، ماجد رحيمه ، (2010) : القبول / الرفض الوالدي وعلاقته بشخصية أبنائهم التسلطية وسلوكهم اللا اجتماعي،أطروحة دكتوراه غير منشورة،الجامعة المستنصرية،كلية التربية،قسم الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي .

*- الأنصاري ، بدر محمد ، (1995) : دراسة عامليه للحالات الانفعالية للشباب الجامعي في الكويت، المؤتمر الدولي الثاني عن الصحة الانفعالية في دولة الكويت ،مكتب الإنماء الاجتماعي المنعقد في الفترة من 1-4من أبريل 1995 .

*- الأهوانى ، هانى حسين ، (2002) : الصحة النفسية ، جامعة الأزهر .

*- الشيباني ، عمر تومي (1987) : الأسس النفسية والاجتماعية لرعاية الشباب ، الدار العربية للكتاب ، طرابلس، ليبيا .

*- الدوري، وصال محمد جابر ،(1998) : الشخصية السيكوباثية وعلاقتها بأساليب المعاملة الوالدية لدى طلبة المرحلة الإعدادية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة بغداد ، كلية التربية ابن رشد .

*- الساعاتى ، سامية ، (2003) : الشباب العربى والتغيرات الاجتماعية ، الدار المصرية اللبنانية .

*- الشعراوى ، محمد متولى : خواطر إيمانية

*- العبيدي ، ناظم هاشم ، (1995) : العدوان الثلاثيني على العراق وأثره في بعض الجوانب النفسية والاجتماعية المرتبطة بشخصية الطالب الجامعي وانتمائه الوطني ، مجلة الأستاذ ، العدد السادس .

*- العظماوي ، إبراهيم كاظم ، (1988) : معالم سكيولوجية الطفولة والفتوة والشباب ، ط1 دار الشؤون الثقافية العام ، بغداد .

*- القط ، جيهان سيد بيومى ، (2015) : عمليات الممارسة فى خدمة الفرد ، كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة حلوان ، مكتبة دار السحاب .

*- القذافى ، رمضان محمد ، (1998) : الصحة النفسية والتوافق ، الإسكندرية ، المكتب الجامعى الحديث.

*- القريشى ، غنى ناصر حسين ، (2012) : المفهوم العلمى للضبط الاجتماعى ، كلية الاداب ، شبكة جامعة بابل .

*- حسين ، محمد فؤاد، (2015) : موسوعة سيناء ، القاهرة ، الهيئة المصرية للكتاب .

*- جابر، نصر الدين ، (1998) : انعكاسات أسلوب التقبل/الرفض الوالدي على تكيف الأبناء في فترة المراهقة، جامعة بسكرة ، مجلة جامعة قسنطينة مجلة العلوم الإنسانية،العدد9، دمشق .

*- جبر ، محمد ، (2015) : تعريف القلق وأعراض القلق النفسى .

*- دعبس ، محمد إبراهيم يسرى ، (2006) : التصحر النفسي والوقاية منه دراسات وبحوث في الأنثروبولوجيا السيكولوجية ، البيطاش سنتر للنشر والتوزيع الإسكندرية .

*- دعبس ، محمد إبراهيم يسرى ، (2004) : التصحر وتحديات الحياة " رؤية فى الأنثروبولوجيا الاقتصادية " ، البيطاش سنتر للنشر والتوزيع الإسكندرية .

*ـ عثمان ، سوسن عبد اللطيف، (1994) : «وسائل الاتصال في الخدمة الاجتماعية» القاهرة، مكتبة عين شمس.

*- ليلة ، على ، (2004) الشباب والمجتمع : أبعاد الاتصال والانفصال ، المكتبة المصرية .

*- طاحون ، صلاح احمد ، (2012) : التصحر واستعمالات الأراضى فى مصر الجديدة ، القاهرة الهيئة المصرية العامة للكتاب .

*ـ مختار ، عبد العزيز عبد الله، (1995) : «طرق البحث للخدمة الاجتماعية»، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية.

*- عكاشه ، أحمد محمود (2003) : علم النفس الفسيولوجيى

*- فان دالين: مناهج البحث في التربية وعلم النفس، ترجمة محمد نبيل نوفل وآخرون، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية (ط5)، 1994م .

*- عاقل ، فاخر (1988) : معجم العلوم النفسية .

*- مجيد ، سوسن شاكر، (2012) : العدوان ، مفهومه ، نظرياته ، أشكاله ، والفروق بين الجنسين ؛ الحوار المتمدن .

*- مجلة بيئتنا العدد122، السنة 2013 ،

*- مجلة جامع بابل / العلوم الانسانية / المجلد 22/ العدد 3 ، السنة 2012

*- أسلام ويب fatwa :islam web .net

المراجع الأجنبية :

- Adams, H, (1993). Aggression and violence, comprehensive Hand book of psychopathology, New York : Edwin I , mega gee ،
- Black, (1979). Psychology and personality :The Dimensionality of self –Report and Behavior Rating Data in Abnormal offend ,The British Journal of social and clinical psychology , Vol,18,part I February pp,111-119.
- Hare, R. D. (1970): Psychopath Theory and Research, New York : Wiley and sons.
- Kelly, T. I. (1973). The Selection of upper and lower group for the validation of test item, consistence of the A dull personality, journal of Educational psychology, No, 21.
- Rhone, R. (1986). Theory of Accept and refuse parental for their children New York
- Salmons, Sandra (1997). Depression: Questions you have – answers you need, People's Medical Society.
- Thomas, Z, (1976). Krakow ski, a system the org of Human Needs and society chins, Mole Bay press, London.

PSYCHOLOGICAL AND SOCIAL DESERTIFICATION AMONG SINAI YOUTH IN NORTH SINAI GOVERNORATE

A. S. Ibrahim and H. G. Shaban

(1) Head of the Rural Society Division, Faculty of Agriculture, Al Zahra University

(2) Researcher, Socio-economic Studies department, Social Studies Division, Desert Research Center

Abstract: *Sinai youth are living in a state of psychological and social desertification varies from minor to simple and severe. Sinai youth have become living in a state of social depression in the light of the deteriorated social circumstances and consequences at all levels within the Sinai society on all the forms and levels of demeaning the simplest rights and dignity of mankind which befall the youth with a state of resentment, frustration and failure.*

In the light of the main questions and within the relevant objectives and the research techniques that aim to achieve such objectives, the research concluded the following results:

- There was a reverse significant correlation between the satisfaction with the society and the suffering from anxiety and depression meaning that satisfaction means to satisfy the basic needs, which is an indication of happiness and includes various aspects in the individual's life i.e. the physical, psychological, social, spiritual and moral health at the same time it means to embrace life such society at any how and to get content with what Almighty Allah has given to him, to accept the self and the others through forgiveness, hence will get less stressed and psychological diseases free, on the other hand, discontent renders him anxious, stressful and afraid of what the future holds, thus his time being renders frustrated and jobless with unknown future.

- *Results showed that some aspects were satisfied by some respondents, whereas some were dissatisfied by others, results indicated that most of the respondents were of the average level of satisfaction, which entails the officials in charge of the Sinai society to meet their needs and complete the services to step up their level of psychological satisfaction and stability within the society.*
- *Results showed also that more than two thirds of the respondents (38.0 %) are the civil servants- the poor of the middle class- though they have certain income, meanwhile there is a state of inflation (high prices) which devour all the income, so not only the Sinai youth who are suffering from the inflation, but also the whole Egyptian society in general, around one quarter of the respondents (24.7 %) and less than one fifth for the respondents (20.0%)are unemployed, so they have no source of income and they get subjected to the psychological and social incompatibility besides the bulk of unemployment is represented by the youth and the deteriorated economic, social and psychological situations, thus the youth will render from man force and massive energy that help support the economic stance to become an economic burden on the society.*
- *Results showed that faith and other qualities such as sincerity, honesty and fairness are intrinsic and inherent characteristics for the Sinai youth.*
- *The research resolved that some daily life pressures were the major reasons that led to the psychological and social desertification within the family. at work and in the daily life milieu.*

Key words: *Psychological desertification- social desertification -Youth –Sinai.*